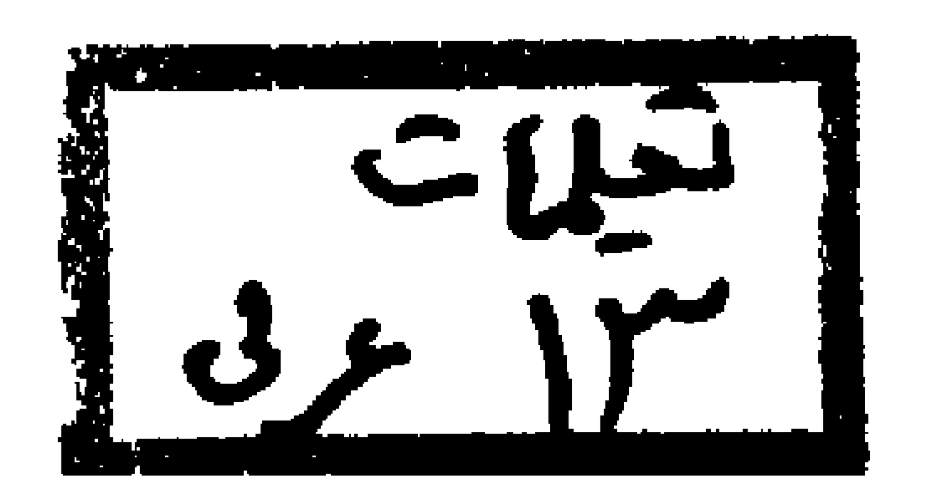


نظارة المعارف العمومية

كتاب الدروس النحوية

لتلاميذ المدارس الابتدائية

تأليف

حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
من معلمي المدارس الأميرية ومحمد بك صالح من مفتشي
نظارة المعارف العمومية

الكتاب الثالث

(الطبعة الرابعة عشرة)
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
١٣٣٢ هـ — ١٩١٤ م

نظارة المعارف العمومية

كتاب الدروس النحوية

لتلاميذ المدارس الابتدائية

تأليف

حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
من معلمي المدارس الأميرية ومحمد بك صالح من مفتشي
نظارة المعارف العمومية

الكتاب الثالث

(الطبعة الرابعة عشرة)
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
١٣٣٢ هـ — ١٩١٤ م

فهـــرس

الكتاب الثالث من الدروس النحوية

صفحة

الكتاب الثالث

من الدروس النحوية

وهو مقرَّر الفرقة الأولى الابتدائية

بســـم الله الرحمن الر

نحمدك اللهم يامصرّف الأمور على أكمل نحو ونصلى ونسلم على خير أنبيائك المنتصبين لجزم الضلالات بعوامل المحو (وبعـــد) فقد نجز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدروس النحوية وبه تم ماأردنا ايراده من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية وحسب المبتدئين من الطلاب معرفة مااشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الاعراب لاحتوائه على مالايحمد الجهل به ولا يذم الاقتصار عليـه وتضمنه من وسائل العمل مايمكن أن يكون سبيلا اليه وقد أبقينا فى هـــذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثانى وزدنا عليه ماأردنا زيادته لتتميز المَعَانِي لِلْمُعَانِي فلا يعسر عليه اذا عرف السابق أن يضم اليه اللاحق ولم نر أن نذكر عقب كل مبحث من مباحثه جملة من الأمثلة ونفصل بين أجزائه بتمارين واسـئلة لان الضرورة الى ذلك فى الكتابين الأولين داعيـة والتلميذ فى هذا المقام أحوج الى ذكر القواعد متوالية لأنه بعـد معرفة مافات لايحتاج الى اتباع كل قاعدة بما لها من التمرينات وقد نبهنا فى الحواشى عند كل مقام على ما اشتهر فيه على الألسنة من الخطأ فى الكلام حتى لايكون شـيوع الغلط فى كثير من الموارد حجابا حائلا دون الالتفات للقواعد وذكرنا فيها من الفوائد ما ان اتسع وقت المتعلم حسن أن يدركه وإلاّ فلا حرج عليـه أن يتركه ونرجو من الله الاعانة على مابه النفع العام والتوفيق الى سلوك سبيل الخير التام م

حفنى ناصف   محمد دياب   مصطفى طموم   محمد صالح

الكتاب الثالث
من الدروس النحوية
وهو مقرّر الفرقة الأولى الابتدائية

(فائــــدة)

اللغة العربيـــة عبارة عن ألفاظ يتألف منهـا على وجه مخصوص مركبات تحصــل بها الافادة والاســتفادة الضروريتان للاجتماع الانسـانى وليست كل هــذه الالفاظ سواء بل منها ما لا يعرض له تغير وهو القليــل ومنهـا ما يعرض له تغــير فى أوّله أو وســطه أو آخره وهو الكثــير والقواعد التى يحترز بها عن الخطأ فى أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها حال إفرادها تسمى بعــلم الصرف والتى يحــترز بها عن الخطأ فى أواخرها غالبـا حال التركيب تسمى بعلم النحو . مثلا كون الهمزة فى نحو (انظر) مضمومة وفى نحو (افهم) مكسورة والمفتوحة فى نحو أكرم تحذف فى مضارعه يعرف من علم الصرف وكذا يعرف منه كون السين فى نحو (أحسَنَ) مفتوحة وفى نحو (أحسِن) مكسورة وأما كون العين فى نحو (الأدب نافع) مرفوعة وفى نحو (رأيت الادب نافعا) منصوبة وفى نحو (لا تطلب غير نافع) مجرورة وكون الهمزة فى نحو إنك مجتهد مكسورة وفى نحو بلغنى أنك مجتهد مفتوحة وغير ذلك (وهذا معنى قولنا غالبـا) فيعرف من علم النحو وقد يطلق النحو على مجموع العلمين وهو المراد فى هذا الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

اللفظُ المفردُ الدالُّ على معنًى يُسمَّى كلمةً والجملةُ المُفيدةُ المُركَّبةُ من كلمتين فأكثرَ تُسمَّى كلامًا. وتنحصر الكلماتُ فى ثلاثةِ أنواعٍ: فعلٍ واسمٍ وحرفٍ

فالفعلُ مايَدُلُّ على معنًى مُستقلٍّ بالفَهْمِ والزَّمَنُ جزءٌ منه مثل قَرَأَ ويَقْرأ واقْرأ ويختصُّ بدخُول قَدْ والسِّينِ وسَوْفَ والنَّواصبِ والجوازم ولُحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة[1] ونون التوكيد وياءِ المُخاطبة[2] نحو قد سَمِعَ اللهُ قول التى تجادلك فى زوجها. سَنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى. ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّك فترضى. وأن تَصُوموا خيرٌ لكم. أَلَمْ نَشْرَحْ لك صدرك أَنعَمْتَ عليهم. اذَا السماءُ انْشَقَّتْ. لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَنْ من الصاغرين اسْتَغْفِرِي لذَنْبِكِ

(١) بهذه الخاصة تعلم أن ليس وعسى ونعم وبئس من الأفعال لا من الحروف لقولهم ليست وعست ونعمت وبئست

(٢) بهذه الخاصة تعلم أن هات وتعال من الأفعال لقولهم هاتِى وتعالى

والاسمُ مايَدُلُّ على معنًى مستقِلّ بالفهْم ليس الزمنُ جزءًا منه مثل جَعفرٍ ومكةَ وأمْنٍ . ويختصُّ بدُخول حرف الجرّ[1] وألْ ولحُوقِ التنوينِ وبالنِّداء والإضافةِ والإسْنادِ اليه [2] نحو قل أعوذُ بِربِّ الفلق من شر ماخلق ومِن شَرّ غاسقٍ إذا وقب يٰإبراهيمُ قد صدَّقْتَ الرُّؤيا

والحرفُ مايدلُّ على معنى غير مستقل بالفهم مثل علَى ولمْ وهلْ ويختص بالتجرُّد من خصائصِ الفعل والاسم

تمــرين

بين الأسمـاء والأفعال وعلاماتها من هذه العبارات ـ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسـنة . وانك لعلى خلق عظيم . خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين . ماشقى عبد بمشورة ولا سعد من استغنى برأيه . من عامل النـاس فلم يظلمهم ووعدهم فلم يخلفهم وحدّثهم فلم يكذبهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالتـه ووجبت محبتـه

وكن على حذر للناس تستره ولا يغرّك منهم ثغر مبتسم

(١) فن الخطأ مايقال فلان بيكتب و بيقرأ

(٢) بأن يكون فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ و بهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر فى نحو قرأت وقرأنا

الكلام على الفعل

(تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمر)

ينقسم الفعلُ الى ماضٍ ومضارعٍ وأمر

فالماضى مايدل على حُدوث شيء فى زمنٍ مَضَى قبل التكلم مثل قَرَأَ ، وعلامتُه أن يَقْبَلَ تاء الفاعل كقَرَأْتُ وتاءَ التأنيث الساكنة كقرأتْ[1]. والمضارعُ مايدلُّ على حدوثِ شيءٍ فى زمنِ التكلُّم أو بعدَه مثل يَقْرأ فهو صالحٌ للحال والاستقبال مالم تُوجَدْ قرينةٌ تُعيِّنُه لأحدِهما. ويُعيِّنُه للحال لامُ التأكيدِ نحو إنّ محمودًا ليَقْرأ ويُعيِّنُه للاستقبال السينُ وسوف نحو سَيَقْرأ وسوف يَقْرأ. وعلامَتُه أن يصحَّ وقُوعُه بعد لَمْ كَلَمْ يقرأ. ولا بُدَّ أن يُبْدَأ بهمزةٍ للتكلم الواحدِ أو نُونٍ له مع غيره أو ياءٍ للغائب المذكَّرِ وجمع الغائبةِ أو تاءٍ للمُخاطَب مطلقا ومفرد الغائبة ومُثنّاها وتسمّى هذه الأَحْرُفُ بأَحْرُف المضارَعة ويَجمَعُها قولُك أَنَيْتُ

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة فان وليها ساكن كسرت للتخلص من التقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز وتحرّك بالفتح اذا وليها ألف اثنين نحو قالتا أتينا طائعين وكل حرف ساكن صحيح فى آخر الكلمة يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة الا اذا كانت الكلمة الاولى من والثانية أل فانه يفتح نحو من الكتاب والا اذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع فانه يضم نحو لهم البشرى

والأمرُ ما يُطلب به حصولُ شيء بعد زمَن التكلم مثل اقرأ. وعلامتُه أن يَقبلَ نونَ التوكيد معَ دلالته على الطَّلَب كاذْهَبَنَّ

وهُناكَ ألفاظُ تدل على معانِي الأفعال ولا تَقْبَلُ علاماتِها ويُقالُ لها أسماء الأفعال وهي ثلاثة أنواعٍ: اسم فعلٍ ماضٍ كهيهاتَ بمعنى بَعُـدَ وشتّانَ بمعنى افْتَرَقَ. واسمُ فعلٍ مضارعٍ كوَىْ بمعنى أتعَجَّبُ وأفٍّ بمعنى أتضَجَّرُ، واسمُ فعلِ أمرٍ كصَهْ بمعنى اسْكُت وآمينَ بمعنى استَجب

تمـــرين

عين الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال فى هذه العبارات

يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم . وقضى ربك ألّا تعبــدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أوكلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمــة وقل رب ارحمهما كما ربيــانى صغيرا . وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . هيهات هيهات لمــا توعدون . اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح . وى كأنه لايفلح الكافرون . أفٍّ لكم ولمــا تعبدون من دون الله . صه عن القبيح

عوّد لسانك قول الصدق تحظ به إن اللسان لمــا عوّدت معتاد

(تقسيم الفعلِ الى مجرّد ومزيدٍ)

يَنْقسِمُ الفعلُ الى مُجَرَّدٍ ومزيد[١] فالمجرَّدُ ما كانت جميعُ حُروفِهِ أصْليَّةً والمزيد مازِيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفِهِ الأصليةِ

والمجرَّدُ قِسمانِ ثُلاثيٌّ كنصرَ[٢] ورُباعيٌّ كدَحْرَجَ والمزِيدُ قسمان مزيد الثُّلاثِيِّ ومزيدُ الرُّباعِيّ فمزيدُ الثلاثِيِّ إمَّا أن تكونَ زيادتُه بحرفٍ واحدٍ كأكْرَمَ أو بحرفين كانطلَقَ أو بثلاثةٍ كاستَغْفَرَ[٣]

---

(١) علماء اللغة انما يلاحظون فى ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات فاذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلمة استخرج مثلا تنظر فى مادة خرج

(٢) الفعل الثلاثىّ يأتى على ستة أوزان لان الحرف الثانى منه ا ن كان مفتوحا فى الماضى ففى المضارع يكون اما مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وان كان مكسورا فى الماضى ففى المضارع يكون إما مكسورا أومفتوحا ولا يكون مضموما وان كان مضموما فى الماضى ففى المضارع يكون مضموما لاغير وأمثلتها فتح يفتح نصر ينصر ضرب يضرب حسب يحسِب فرِح يفرَح كرُم يكرُم و يعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقل

(٣) المزيد بحرف واحد من الثلاثى يأتى على ثلاثة أوزان فيكون كأكرم وقاتل وقدّم الأصل كرم وقتل وقدم والمزيد بحرفين يأتى على خمسة أوزان فيكون كتقابل وتقدّم وانطلق واجتمع واحمرّ الاصل قبل وقدم وطلق وجمع وحمر والمزيد بثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان فيكون كاستغفر واغرورق واجلوّذ واحمارّ الاصل غفر وغرق وجلذ وحمر

ومزيد الرباعى إمّا أن تكون زيادته بحرف واحد كتدحرج أو بحرفين كاقْشَعَرّ[١]

تمـــرين

بين أنواع الفعل المجرّد والمزيد فى هذه العبارات . من أسرع فى العمل لم يأمن من الزلل . من رضى بالقدر اطمأن للحوادث . أحسن الى من شئت تكن أميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره . خالق الناس بخلق حسن . كفكف عن الحدّة عند المعارضة . العاقل من اشتغل بعيبه عن عيوب الناس . ليس أضر على الناس من ثلاثة أشياء تحمل الانسان مالا يطيق اتكالا على القوة وعدم السعى اتكالا على القضاء والقدر وعدم الحمية فى الأكل اتكالا على جودة الصحة . من قدّم خيرا جنى ثمرته . أحبب حبيبك هونا مّا عسى أن يكون بغيضك يوما مّا وأبغض بغيضك هونا مّا عسى أن يكون حبيبك يوما مّا . تفاضل الرجال بالأعمال . استغفروا ربكم انه كان غفارا . اكفهرّت السماء . اسبطرّ الليل . ارجحنّ المطر اغرورقت عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه

(١) المزيد بحرف واحد من الرباعىّ يأتى على وزن واحد فيكون كتدحرج الاصل دحرج والمـــزيد بحرفين يأتى على وزين فيكون كافرنقع واقشعرّ الاصـــل فرقع وقشعر ومما سبق يعلم أن الفعل باعتبار مادّته أربعة أنواع ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى و باعتبار صورته اثنان وعشرون

(تقسيم الفعل الى جامد ومتصرف)

ينقسِمُ الفعلُ الى جامِدٍ ومُتصرِّفٍ فالجامد مايلازمُ صورةً واحدةً والمتصرِّفُ ماليس كذلك . والأوّل إما أن يكونَ مُلازما للمُضِىّ كعَسى وليس أوللأمرية كهَبْ وتعلّمْ . والثانى إما أن يكون ناقصَ التصرف وهو مالم تَأتِ منهُ الأفعالُ الثلاثة كَبرِحَ وكادَ وإما تامَّ التّصَرُّف وهو ماتَاتى منهُ الأفعالُ الثلاثة كَعلِمَ وأَكرَمَ

ويؤخذ المضارع من الماضى بأن يزاد فى أوله أحد أحرف المضارعة مَضمومًا فى الرباعىّ كيُدَحْرِجُ ويُحسِنُ مفتوحا فى غيره كيَكْتُبُ وينطَلِقُ ويَستَغفِرُ ثم ان كان الماضى ثلاثيا يُسكّن أوّلُه ويُحرَّك ثانيه بضمةٍ أو فتحةٍ أوكسرة على حسَب مايقتضيه نصُّ اللغة كينصُرُ ويَفتَحُ ويضرِبُ وان كان غير ثلاثىّ فاما أن يكونَ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ أولا ففى الحالةِ الأُولَى يَبْقَ على هيئتِهِ قَبْلَ زيادةِ حرفِ المضارَعة كيَتَقابَلُ ويَتقدّمُ ويَتَدَحْرَجُ وفى الحالة الثانية يُكسرُ ماقبلَ آخِرِه وان كان أوّلُه همزةً زائدةً تُحذَفُ كيُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويَستَغفِرُ. ويؤخذ الأمر من المضارع بأن يحذف منه حرف المضارَعةِ وما بَقِىَ فهو الأمرُ ويُزادَ فى أوّلِهِ همزةٌ إن كان مبدوءا بحرفٍ ساكن كتَقابَلْ وانْصُرْ وأكرِمْ واستَغْفِرْ

(همزتا الوصل والقطع)

الهمزةُ المزيدةُ في ماضِي الخُماسِيّ والسُّداسِيّ وأمْرِهما ومصدرهما وأمرِ الثُّلاثِيّ تُسمَّى همْزةَ وَصــلٍ للتوصُّل بهــا الى النُّطقِ بالساكن ولذلكَ تَسقُطُ في دَرْج الكلامِ نحو انْطلَقَ واستغفَرَ وانطلِقْ واستغْفِرْ وانطلاق واستغفار واعْلَمْ وفي ابنٍ وابنةٍ وامرِئٍ وامرأةٍ واسْمٍ واسْتٍ واثنَيْنِ واثنتَيْنِ وايْمُنٍ وفي أل

وما سِوى ماذكِرَ فهمزتُه تسمَّى همزةَ قَطْعٍ لا تسقُط أبَدًا نحو أكْرِم الضيْفَ وأعطِ السائلَ. وهمزةُ الوصلِ تكونُ مكسورةً الاَّ في ألْ وايْمن فُتفتَحُ والَّا في الأمرِ المضمومِ ماقبلَ آخِرِه فتُضَمُّ وهمزةُ القطع تكونُ مفتوحةً في الأفعالِ الرُّباعيَّة[1]

تمـــرين

بين همزتى الوصل والقطع فى هذه الجمل . رحم الله امرأً أصلح من لسانه . أوصى ابن المخزومىّ القرشىّ ابنه فقال اصغ الى الكلام الحسن لمن يحدّثك بغير إظهار عجب منك ولا تسأله إعادة وأكرم عرضك وألق الفضول عنك و إذا وعدت فحقق و إذا حدّثت فاصـــدق واعلم أن كل امرئٍ حيث وضع نفسه والمرء يعرف بقرينه

(١) من هـــذه الضوابط تعـــلم أن من الخطأ قولهـــم الإسم والإبتـــداء والإنطلاق والإستغفار وفلان إبن فلان بقطع الهمزة وقولهم واعل كلمة الحق والايمـــان ودم وانعم وتفضل و بارك بحذفها وقولهم إعطه حقه و إجر صرفه بكسرها

تجنب قرين السوء واصرم حباله . وإن لم تجد منه محيصا فداره
وأحبب حبيب الصدق واترك مراءه . تنل منه صفو الود مالم تماره
(أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم . فطالما استعبد الانسان إحسان)

(تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل)
ومنه صحيح الآخر ومعتل الآخر

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ماخلت أصوله من أحرف العلة وهى

الواو والألف والياء . والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من أحرف العلة . والصحيح يكون

(١) سالما وهو ماخلا من الهمز والتضعيف كنصر وضرب
(٢) ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ
(٣) ومضعّفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمدّ وفرّ

والمعتل يكون

(١) مثالا وهو مااعتلت فاؤه كوعد ويسر
(٢) وأجوف وهو مااعتلت عينه كقام وباع
(٣) وناقصا وهو مااعتلت لامه كدعا ورمى
(٤) ولفيفا مفروقا وهو مااعتلت فاؤه ولامه كوفَى ووقَى
(٥) ولفيفا مقرونا وهو مااعتلت عينه ولامه كطوى وىوى

ويقال للفعل الذى ليس منتهيا بحرف من حروف العلة صحيح الآخر نحو قرأ وفهم ويقرأ ويفهم ويقال للفعل المنتهى بحرف علة معتل الآخر كسعى ورضى وسَرُوَ ويسعى ويسمو ويرتق (١)

(تقسيم الفعل الى لازم ومتعدّ)

ينقسمُ الفعلُ الى لازم ومتعدّ فاللازمُ مالا ينصِبُ المفعولَ به نحو خَرَجَ وفرحَ والمتعدِّى ما ينصبه وهو أربعةُ أقسام :

قسمٌ ينصِبُ مفعولا واحدا وهو كثيرٌ ككتَبَ الدَّرْسَ وفهِمَ المسألةَ وقسمٌ ينصِبُ مفعولَيْنِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ وهو ظنَّ وخالَ وحسبَ وزعَمَ وجَعَلَ وعَدَّ وحَجَا وهَبْ وتُفيدُ الرُّجحانَ ورأى وعلم

(١) اذا كان الفعل المعتل الآخر ماضيا وأسند لواوالجماعة حذف حرف العلة و يفتح ماقبله ان كان المحذوف ألفا و يضم ان كان واوا أو ياء فتقول فى نحو سعى سعَوْا وفى سرو ورضى سَرُوا ورضُوا واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبق على أصله وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها ان كانت ثالثة فتقول فى نحو سرو سَرُونا وفى رضى رضينا وفى غزا و رمى غزَوْنا و رمَيْنا وأما ان كان الفعل المعتل الآخر مضارعا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فتحذف حرف العلة و يفتح ما قبله ان كان المحذوف ألفا و يؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ان كان المحذوف واوا أو ياء فتقول فى يسعى الرجال يسعَون وتسعَيْن ياهند وفى يغزو و يرمى الرجال يغزُون و يرمُون وتغزين وترمين ياهند واذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبق على أصله وتقلب الالف ياءَ ان كانت غير ثالثة أو أصلها ياء فتقول فى يغزو و يرمى : النساء يغزون و يرمين وفى يسعى النساء يسعَيْن والأمر كالمضارع المجزوم

ووَجَدَ وألْفَى ودَرَى وتَعَلَّمْ وتُفِيــدُ اليقينَ وصَيّرَ ورَدَّ وتَرَكَ وتخِذَ واتَّخَذَ وجَعَلَ ووَهَبَ وتُفِيــدُ التحويل نحو ظننْتُ المُخْبِرَ صَــادقاً وخِلْتُ الفجْرَ طالعًا[١]

وقِسْمٌ ينصبُ مفعولين ليس أصلُهما مبتدأ وخبرًا كأعْطَى وسأَلَ ومنحَ ومنــعَ وكَسَــا وألْبَسَ نحو أعطيت المُتعــلّم كتابًا ومَنَحْتُ المُجْتهِدَ جائزةً

وقسمٌ ينصبُ ثلاثةَ مَفاعيلَ وهو أرَى وأعْلَمَ وأنبَأَ ونَبّأَ وأخْبَرَ وخبَّرَ وحدّثَ نحو يُرِيهم الله أعمــالَهم حسَراتٍ عليهم

(١) (أمثلة البقية) لاتحسب نيل العلى سهلا . زعمت الشمس منكسفة . جعلت محمدا بخيلا فاذا هو كريم . عددتك صديقا

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ... حــتى ألمت بنا يوما ملمــات

هبـــه حجرا فى اليمّ

رأيت الله أكبر كل شىء ... محــاولة وأكثرهم جنودا

فان علمتموهن مؤمنــات فلا ترجعوهن الى الكفار . وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا . انهم ألفوا آباءهم ضالين . دريتك وفيا

تعلَّمْ شــفاء النفس قهر عدوّها ... فبــالغ بلطف فى التحيل والمكر

صيرت الدهن شمعا ردّدت الطين آجرا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض . اتخذت الصدق شعارا اتخذ الله ابراهيم خليلا . فجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداءك

و (هب وتعلم) ملازمان للأمرية و (وهب) ملازم للمضى والبــاقى متصرف

واعلم أنه قد يسدّ مسد المفعولين أنّ واسمها وخبرها نحو وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا * وقد زعمت أنى تغيرت بعدها * هب أن السماء مصحية . وقد يحذفان أو أحدهما كقول الشاعر

بأىّ كتاب أم بأية ســـنة * ترى حبهم عارا علىّ وتحسب ... أى تحسبه عارا .

وإذا زِيدَ فى أوّل الثُّلاثىّ اللازمِ همزةٌ[١] أو ضعِّف ثانيه صار متعدِّياً لِواحدٍ كأخرجَ وفرّحَ وان كان متعدِّياً لواحد صار مُتعدِّياً لاثنين كأقرأ وفهّمَ

وإذا كان مُتعدِّيًا لواحد يكون مُطاوِعُه لازمًا[٢] ككَسَرْتُ الجَرَ فانكَسَرَ ودَحْرَجْتُه فتدَحْرَجَ وجَمَعْتُ الفوائدَ فاجْتمعَتْ . وان كان متعدّيا لاثنين يكون مُطاوِعُه متعدّيا لواحد كعلَّمْتُه الحسابَ فتعلَّمه[٣]

تمــــرين

ميز الأفعال اللازمة والمتعدّية فى العبارات الآتية . انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون . وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها . ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

علمتك الباذل المعروف فانبعثت . اليك بى واجفات الشوق والأمل

---

(١) تنقاس زيادة الهمزة فى اللازم دون المتعدّى فيقتصر فيه على ما سمع وأما التضعيف فليس بقياسى لافى اللازم ولا فى المتعدّى على الصحيح

(٢) المطاوع هو مايدل على أثر فاعل فعل آخر

(٣) (فائدة) جميع الأفعال التى على وزن فعُل يفعُل ككرم يكرم وشرف يشرف وظرف يظرف لازمة والتى على وزن فعل يفعل تكون لازمة اذا دلت على لون كحمر وسود أو عيب كعمش وجهر أو حلية كغيد وهيف أو فرح كطرب وفرح أو حزن كغضب وحزن أو امتلاء كشبع وروى أو خلوّ كعطش وصدى وتكون متعدّية اذا لم تدل على شىء من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ

(تقسيم الفعل الى مبنيّ للعلوم ومبنيّ للمجهول)

ينقسم الفعلُ الى مَبْنيّ للعلوم ومبني للمجهول فالأول ماذكر معه فاعلهُ نحو قَطَع محمودٌ الغُصْنَ والثانى ماحُذِف فاعلهُ وأنيبَ عنه المفعولُ نحو قُطع الغصنُ والمبنيُّ للمجهول ان كان ماضيًا ضُمّ اوّلُه وكُسر ماقبل آخره كما مُثّل[1] ويُضمُّ مع أوّله ثانيه ان كان مَبْدوءا بتاءٍ زائدةٍ كتُعُلِّمَ الحِسابُ ويُضمّ مع أوّله ثالثُه ان كان مَبْدوءا بهمزةِ وَصْلٍ كاسْتُخْرِج المَعْدِن . وان كان مضارِعًا ضُمّ اوّلُه وفُتح ماقبل آخره[2] كيُقْطَع الغصنُ ويُتَعلَّمُ الحِسابُ ويُسْتخْرَجُ المعدِنُ. ولا يأتى المبنيُّ للمجهول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور نحو فُرِحَ بعمرو وذِهب معه[3]

---

(١) فاذا كان ماقبل آخره ألفا كقال و باع واختار واستمال قلبت الالف ياء وكسر ما قبلها فتقول قيل و بيع واختير واستميل ومن اللحن قولهم الرحل أصاب والمبلغ أضاف والمتهم أعلن والكتاب أرسل و فى كل كتاب أنزل

(٢) فاذا كان ماقبل آخره واوا أو ياء كيقول و يبيع و يستميل قلبت ألفا فتقول يقال و يباع و يستمال ومن الخطأ قولهم يعاف من دفع المصاريف والصواب يعفى لانه من أعفاه يعفيه

(٣) (فائدة) ورد فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها جن فلان و بهت الذى كفر وطل دمه أى أهدر وأولع باللهو وعنى بالامر بمعنى اعتنى وزهى علينا بمعنى تكبر وحم زيد و زكم و وعك وفلج وسقط فى يده أى ندم و رهصت الدابة أى أصيب حافرها ونفست المرأة ونتجت الناقة وغم الهلال وأغمى على زيد

تمـــرين

ميز الأفعـال المبنية للعلوم والمبنية للمجهول فى هذه العبارات . إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده . وخلق الإنسان ضعيفا . وإنا لاندرى أشر أريد بمن فى الأرض ام اراد بهـم ربهم رشـدا . واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنـا فأعرض عنهــم حتى يخوضوا فى حديث غيره . ونفخ فى الصـور فجمعناهم جمعا . قل كل يعمل على شاكلته . يطاع ولىّ الأمر . يقال الحق ولو كان مرّا

وهل فى شرعة الإنصاف أنى . أكلف خطة لاتســتطاع
وأن أبلى بروع بعــد روع . ومثلى حين يبـلى لا يراع

صيم يوم عاشوراء . بيع الطعام . استخرج الدرّ
والعبـد يقرع بالعصا . والحـرّ تكفيه المقـاله

(نونا التوكيـــد)

إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا مؤكدا لكى ينجزه تقول له اكْتُبَنْ او لِتَكْتُبَنْ أو اكْتُبَنَّ أو لِتَكْتُبَنَّ فتلحق بالفعل نونا ساكنة أو مشـدّدة فهاتان النونان يقـال لها نونا التوكيد وتسمى الأولى نون التوكيد الخفيفة والثانية نون التوكيد الثقيلة وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه فى الحال أو الاستقبال ولذلك لا يؤكد بهما الفعل الماضى مطلقا

ويؤكد بهما الأمر اذا استدعى الحال ذلك مثل اصبِرَنّ على أذى الجار ولتُعْطِيَنّ الفقير صدقة وأما المضارع فيجب توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم متصــلا بلامه مثبتا مســتقبلا مثل والله لأشْتَغِلَنّ بذمّة ويمتنع توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم ولم تتوفر فيــه الشروط المذكورة نحو لسوف أرجع سالما ولاقوم الآن وتالله لايذهب العرف بين الله والناس

ويجوز التوكيــد وعدمه فى غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال نحو لاتَدنونّ من الأجرب أو لاتدن من الأجرب وألا تَسْعَيَنّ فى الخير أو ألا تسعى فى الخير

والفعل المؤكد مبنى[1]

---

(١) اذا أسند للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ماقبل النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا مثل لينصرَنَّ علىٌّ وليدعوَنَّ وليرميَنَّ وليسعيَنَّ

واذا أسند لألف الاثنين شدّدت النون وجوبا وكسرت بعد الألف نحو لينصرانِّ وليدعوانِّ وليرميانِّ وليسعيانِّ واذا أسند الى واو الجماعة ضم ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة إلا فى المعتل بالالف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها نحو لينصُرُنَّ وليدعُنَّ وليَرمُنَّ وليسعَوُنَّ . واذا أسند الى ياء المخاطبة كسر ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا فى المعتــل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة تقول لتنصُرِنَّ ولتدعِنَّ ولترمِنَّ ولتسعَيِنَّ . واذا أسند الى نون النسوة زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد التى يجب أن تكون مشدّدة مكسورة نحو لينصُرْنانِّ وليدعونانِّ وليرمينانِّ وليسعَيْنانِّ

والامر كالمضارع فى جميع ماذكر مثل انصُرَنَّ وادعُوَنَّ وارمِيَنَّ واسعَيَنَّ وانصُرانِّ وادعوانِّ وارميانِّ واسعيانِّ وانصُرُنَّ وادعُنَّ وارمُنَّ واسعَوُنَّ وانصرِنَّ وادعِنَّ وارمِنَّ واسعَيِنَّ وانصرنانِّ وادعونانِّ وارمينانِّ واسعينانِّ

(إعراب الفعل وبناؤه)

الفعلُ عند مايَدْخُل فى جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه مايكون آخرُه ثابتا لا يتغيرُ بتغيرِ التراكيب ويسمّى مبنيًّا وعدمُ التغيرِ يُسمّى بناءً ومنه مايتغيرُ آخرُه بتغيرِ التراكيب ويُسمّى مُعْربًا والتغير يُسمّى إعرابًا

(بيان المبنيّ من الأفعال)

المبنيّ من الافعال هو الماضى والأمرُ والمضارِعُ اذا اتصلت به نونُ التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الإناثِ

أمّا الماضى فبناؤه على الفتح نحو كَتَب ويُضمُّ اذا اتّصلَ بواوِ الجماعةِ نحو كَتَبُوا ويُسَكَّنُ اذا اتّصل بضمير رفع متحرّك نحو كَتَبْتُ وكَتَبْنَا. وأمّا الامر فبناؤه على مايُجْزَمُ به مُضارعُه نحو اسْمَعْ واسْعَ وأسْمُ وارْتَقِ واسْمَعا واسْمَعُوا واسْمَعِي وان اتّصَل به نونُ التوكيدِ بُنِيَ على الفتح نحو اسْمَعنَّ

وأمّا المضارعُ المُتّصلةُ به نونُ التوكيد فبناؤه على الفتح نحو لَيُنْبَذَنَّ ولَتَسْفَعَنْ والمُتّصلةُ به نون الإناثِ بناؤه على السكون نحو والوالداتُ يُرْضِعن أوْلَادَهُنَّ

(بيان المعرب من الأفعال)

المُعربُ من الأفعال هو المضارعُ الخالى من النونين. وأنواعُ إعْرابه ثلاثةٌ: رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ

تمـرين

ميزالفعل المعرب والمبنى فى هذه العبارة . خطب أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وان رأيتمونى على باطل فسددونى اطيعونى ماأطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفكم عندى القوىّ حتى آخذ الحق منه أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوبُ عنها حذفُ النون فى الأمثلة الخمسة وهى كلُّ مُضارع اتّصلتْ به ألفُ اثنين أو واو جماعةٍ أو ياءُ مُخاطَبةٍ كيَكتبانِ وتَكتُبانِ ويَكْتُبون وتكتُبون وتكتُبينَ نحو لن يتكلّمَ حتى تُصْغُوا

وهو يُنْصَب اذا سبَقه أحدُ الأحْرُفِ الناصبةِ وهى أن ولَنْ واذًا وكَىْ نحو وأن تَصُوموا خيرٌ لكم . لن تَبْلُغَ المجْدَ حتى تلْعَق الصَّبِرا اذًا تبلُغ القصْدَ. لِكَيْلا تأسَوْا على مافاتَكم

وأنْ حرفٌ مَصْدِرِيٌّ لِحُلولها مع مابعْدها محلّ المصدر ومثلُها كَيْ[1]
ولَنْ لِنفى الفعل المستقبل وإذًا للجواب والجزاء

وقد تَنْصِبُ أن وهى محذوفةٌ ويجب حذفُها فى خمسةِ مواضعَ

الأوّلُ بعدَ لامِ الجُحودِ وهى المسبوقةُ بكونٍ مَنْفيّ نحو ما كنتُ لِأُخْلِفَ الوعدَ ولم تكن لتنقُضَ العهدَ

الثانى بعدَ او التى بمعنى الى أو إلّا نحو * لأَسْتَسهِلَنَّ الصعبَ أو أُدْرِكَ المنى * لأُكافِئَنَّه أو يُهْمِلَ

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أو لامِ التعليلِ نحو كلوا واشربوا حتى يَتبيّنَ لكُمُ الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسود . اخْتَرِسْ حتى تَنْجُوَ

الرابع بَعْدَ فاءِ السَبَبِيّة المسبوقَةِ بنفيٍ نحو لم يَجِدّ فيَجِدَ أو بِطَلَبٍ والطلب يشملُ الأمرَ والنهىَ والعَرْضَ والحَضَّ والتَمَنِّيَ والترجّى والاستفهامَ نحو جُودُوا فتَسُودُوا لاتَعْجلْ فتَنْدَمَ ألا تَحُلُّ بِنادينا فتُكْرَمَ هلّا كتَبتَ لأَخيكَ فيَحْضُرَ

ليتَ الكواكِبَ تدنُو لِي فأنظِمَها . عقُودَمَدْحٍ فما أرْضَى لكُمْ كَلِمِى

لَعَلِّي أبلُغ الأسبابَ أسبابَ السموات فأطلِعَ . هل تُصْغِى فأحَدّثَكَ

---

(١) غير أن المصدر الآتى من كى والفعل يجرّ باللام

الخامس بعد واو المعية[١] المسبوقةِ بنفى أو طلبٍ على ماتقدّمَ فى فاء السببيةِ نحو لم يأمروا بالخير وينسَوْا أنفسَهم * لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِىَ مثله *

ويجوز حذفُ أنْ واثباتُها بعدَ لامِ التعليلِ نحو حضرتُ لأسمعَ أو لأن أسمعَ مالم يقترِن الفعلُ بلا والاوجبَ إظهارُها نحو لئلّا يَعْلَمَ أهلُ الكتاب

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى الجزم أن يكونَ بالسكون وينوبُ عنه حذفُ النون فى الأمثلةِ الخمسةِ وحذفُ حرفِ العلةِ فى الفعل المعتلّ الآخِر نحو لمْ يَتكلمْ ولم يُضْعُوا ولم يَرْضَ

وهو يُجْزَمُ اذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ، وهى قسمان

قسمٌ يَجزمُ فعلا واحدا وهوهذه الأحرفُ لم ولما ولامُ الأمرِ ولاالناهية نحو ألم نشرح لك صدرك (أشوقًا ولمّا يَمضِ لى غيرُ ليلة) لِيُنفِقْ ذوسعةٍ من سَعَتِهِ، لاتَقْنَطوا من رحمةِ اللهِ ولَمْ لنفى حصولِ الفعل فى الزمن الماضِى[٢] ولمّا مثلُها غيرَ أن النفىَ بها يَنْسحِبُ على زمن التكلم ولامُ الأمرِ تَجعلُ المضارعَ مفيدًا للطلبِ[٣] ولا للنّهيِ عن مضمون مابعدها

(١) أى المفيدة أن النفى أو الطلب متوجه الى ما قبلها وما بعدها معا فمعنى لا تأكل السمك وتشرب اللبن مثلا النهى عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حدته

(٢) وتختص بالمضارع ومن اللحن ما يقال لم حصل ولم أحد جاء

(٣) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الأولين وأكثر ماتدخل اللام على مضارع الغائب ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطاياكم فبذلك فلتفرحوا فى قراءة .

وقسمٌ يجزِم فِعْلين يسمى أوّلهما فعلَ الشرط والثانى جوابَه وجزاءَه وهو هذان الحرفان انْ واذْما وهذه الأسماءُ مَنْ وما ومَهْما ومتى وأيّان وأيْنَ وأنّى وحيثُما وكيْفَما وأىّ نحو إنْ تَرْحَمْ تُرْحَمْ اذ ماتَتّقِ تَرْتَقِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءا يُجْزَ به ماتَفْعَلوا مِنْ خيرٍ يَعْلَمْه الله

(ومَهْماتَكُن عندَ امْرِئٍ من خَليقةٍ وان خالَها تَخفَى على النـاس تُعْلَمَ)

متى نُتْقِنِ العملَ تَبْلُغِ الأمَل أيّانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غيْرنا أيْنَمـا تَكُونوا يدرِككُم الموتُ. أنّى تَذْهبا تُحْمَدا وحيثُما تَنْزِلا تُكْرَما. كيْفَما تكونوا يَكُنْ قُرَناؤُكم. أىَّ كِتابٍ تَقْرأ تَسْتَفِدْ

وإنْ واذْما لمُجرَّد تعليق الجواب بالشرط ومَنْ للعاقل وما ومَهْما لغيره ومَتَى وايّانَ للزمان وأيْنَ وأنّى وحيثُما للمكان وكَيْفَما للحال وأىٌّ تَصْلُحُ لجميع ماذكر(١)

---

(١) وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو اسكت تَسلَم واجتهد تتقدّم وجزموا بشرط محذوف تقديره ان تَسكت تَسلَم وقد يحذف فعل الشرط بعد ان المدغمة فى لا نحو تكلم بخير والا فاسكت ويحذف جواب الشرط ان سبقه ماهو جواب فى المعنى نحو أنت مجـازف ان أقدمت (فائدة) اذا لم يصلح الجواب لان يكون شرطا بأن كان جملة اسميـة أو فعلا دالا على الطلب أو مقرونا بمـا أو لن أو قد أو السين أو سوف أو فعلا لايتصرف كعسى وليس وجب اقترانه بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير. ان كنتم تحبون الله فاتبعونى . فان توليتم فما سألتكم من أجر . وما تفعلوا من خير فلن تكفروه . ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل . ان تسكت فسيقولون . ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله . إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا والى ذلك أشار بعضهم بقوله

اسمية طلبيـــة وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى رفع الفعل أن يكون بالضمة ويَنُوب عنها النونُ فى الأمثلة الخمسة نحو هو يَتكلّمُ وهم يَسْمَعُون وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية و بالعدل تملك البرية

تتمة

اذا كان الفعلُ مُعْتلًّا بالألف فلِتَعَذُّرِ تحريكها تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع والفتحةُ عند النصب نحو يَسْعَى ولن يَسْعَى واذا كان مُعْتَلًّا بالواو أو الياء فلاسْتِثقال ضَمّهما تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع نحو يَسْمُو ويَرْتَقِي وذلك طردا لقواعد الاعراب

تمرين

بيِّن أنواع اعراب الفعل فى هذه العبارات — ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا . لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصّدّق وأكن من الصالحين . لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . متى تحسن أخلاقك يكثر مصافوك . أيان تستعملوا لين الجانب تسهل عليكم صعاب الأمور

ولم أر بعد الدِّين خيرا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

الكلام على الاسم

(تقسيم الاسم الى جامد ومشتق)

ينقسم الاسمُ الى جامد ومُشْتقّ فالجامدُ مالم تلاحظ فيه الوصفية كرجُل وعلمْ والمُشتقُّ مالوحظت فيه كعالِم وسَديدٍ(١)

(تقسيم الجامد)

ينقسم الجامدُ الى قسمين اسم ذات كانسان وسَبُع وفرَس وشجَر ونَهرٍ واسم معنًى كفَهْم وشجاعة وسَير وارْتفاعٍ وانخفاضٍ(٢) ومنَ اسمِ المعنى يكونُ الاشتقاقُ وهو أخْذُ كلمةٍ من أخرَى مع تناسُبٍ بينهما فى المعنى وتَغْييرٍ فى اللفظ(٣)

المصــدر

الأصلُ الذى تَصْدُرُ منه المشتقاتُ يُسمَّى مَصدراً ولمَصْدرِ الثلاثيِّ

(١) فان الأوّل يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم والثانى يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد كرأى سديد بخلاف رجل وعلم فان الأوّل دال على ذات فقط والثانى على معنى فقط

(٢) ومثله ضوء ونور وزمان ووقت وحين فليس اسم المعنى خاصا بالمصدر

(٣) مثلا كتب و يكتب وا كتب وكاتب ومكتوب ومكتب وأ كتب كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة فى المعنى والتغيير فى اللفظ كما ترى

أوزان كثيرةٌ المدار فى معرفتها على السماع[1] فيكون كَنَصْر وشُغْل وعلم ودَعْوى وبُشْرى وذِكْرَى ورحْمة ورُؤْية ونِعْمة وقُعود ودوار وصَهِيل . ولمصدر الرُّباعىّ أربعةُ أوزانٍ فَعْلَلَةٌ لنحو دَحْرَجَ وإفعال لنحو أَكْرَمَ وتَفْعيلٌ لنحو قَدَّم وفِعالٌ أو مُفاعَلةٌ لنحو قاتَلَ أما مَصْدرُ الخُماسىّ والسُّداسىّ فضابطُه أن يكون على وزْن ماضيه بضم ماقبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بتاءٍ زائدة كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا وبكسر ثالثِه وزيادةِ ألِف قبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ كانْطَلَقَ انطِلاقا واسْتخْرَجَ اسْتِخراجًا

(تقسيم المشتق)

ينقسم الاسم المُشْتقُّ الى سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المُشَبهة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة واسم التفضيل

---

(١) منها فَعَلان لكل فعل دل على اضطراب كغَلَيان وجَوَلان . وفِعال لما دل على امتناع كإباء وحِرَان وفِعالة لما دل على حِرْفة كسِياسة ورِياضة . وفَعيل لما دل على سَيْر أو صوت كرحيل وذَميل (نوع من أنواع السير) وصهيل وزئير . وفُعال لما دل على داء أو صوت كصُداع وزُكام وصُراخ ونُباح . وفُعُولة أو فَعَالة للفعل اللازم من نحو كَرُم كسُهولة ونَباهة . وفَعَلٌ للازم من نحو فَرِح كطَرَب وفَرَح . وفُعول للازم من غير ما ذكر كقُعود وجلوس وفَعْل للمتعدى كنَصْر وفَهْم وجميع هذا باعتبار الغالب والا فالعمدة على السماع

(اسم الفاعل)

اسمُ الفاعل اسمٌ مَصُوغٌ لما وقَع منه الفعلُ ويُصاغُ على وزن فاعِل ان كان الفعل ثُلاثيا كَناصِرٍ وفاتح[1] وان كان غيرَ ثُلاثيّ يُصاغُ على وَزْن مُضارِعه بابدال حرف المضارعة ميًا مضمومةً وكَسْرِ ماقبْل آخرِه كَمُدَحْرِج ومُكْرِم ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج[2]

ويحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثيّ عند قصد المُبالَغة الى فَعّال كشَرّاب أو مِفْعال كمِقْوال أو فَعُول كصَبُور أو فَعيل كعليم أو فَعِل كحَذِر وتسمّى صيغَ المُبالَغة

(اسم المفعول)

اسمُ المفعول اسمٌ مَصوغٌ لما وقع عليه الفعلُ ويُصاغ على وزن مفعول ان كان الفعلُ ثلاثيًّا كَمَنْصور ومَفْتوح وان كان غير ثلاثيّ يصاغ على وزن اسم فاعِله مع فتح ماقبل الآخر كمُدحْرَج ومكْرَم ومُعظَّم ومستَخْرَج[3]

---

(١) ومن الخطأ ما يقال بَرْد مُقْتِل وشراب مُهْضِم وشي مُقْبِض ونبات مُسِمّ وخبر مُسِرّ وكلام مُغِمّ والصواب قاتل وهاضم وقابض وسامّ وسارّ وغامّ

(٢) ومن الخطأ مايقال اسم الراسل وهذا الامر لاغ لما قبله وغالق الباب وقافله والصواب المرسل ومُلْغٍ ومُغْلِق ومُقْفِل

(٣) ومن الخطأ قولهم الخطاب المرسول والباب المغلوق أو المقفول والعبد المعتوق والماء المَغْلي والمجلس المَلْغِي وأنت ملزوم بفعل كذا والصواب المُرْسَل والمُغْلَق أو المُقْفَل والمعتَق والمُغْلَى والمُلْغَى ومُلْزَم

ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجارّ والمجرور فلا يقال هو مجتَمَع ومنْطَلَق وانما يقال مجتَمَع عنده ومنطَلَق به

(الصفة المشبهة)

هي ماصيغت من الأفعال اللازمةِ التي كفَرح يَفْرَح أو كَرُم يكرُم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثّبات وتكون من الأوّل على ثلاثةِ أوْزانٍ فَعِلٍ كفَرِحٍ وأشِرٍ وأفْعَل كأسْودَ وأكْحَل وفَعْلان كعَطْشان وشَبْعان ومن الثاني على أوزان شَتَّى أشهرُها فعِيلٌ كشَريف وظَريف وفَعْلٌ كشَهم وضَخْم وفَعَل كحَسَنٍ وبَطَلٍ

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفعلِ أو مكانِه وهما من الثلاثيّ على وزن مَفْعَل بفتح العين اذا كان الفعل مُعْتَلّ الآخِر أوكان ماقبل آخرالمضارع مضمومًا أو مفتوحًا كمَرْمَى ومَنْظَرٍ ومَذْهَب وعلى مَفْعِل بكسر العين اذا كان الفعل مبدوءا بواو تحذف فى المضارع أو كان ماقبل آخر المضارع مكسوراً كمَوْضع ومَجْلِس.ومن غير الثلاثيّ كصيغة اسمِ مفعولِه نحو مُكْرَم ومُعظَّم ومُدحَرَج ومُستخْرَج[1]

(١) (فائدة) كثيرا مايشتبه اسما الزمان والمكان بمصدر قياسي مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمى وضابطه أن يكون من الثلاثى على وزن مفعل بفتح العين كمنظر ومضرب بمعنى النظر والضرب الا فى نحو وعد يعد موعدا فمكسور ومن غير الثلاثى كصيغة اسم مفعوله أيضا فصيغة اسم المفعول واسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى من غير الثلاثى واحدة ويتعين المعنى بالقرينة

(اسم الآلة)

اسمُ الآلة اسمٌ مصوغ لما وقَع الفعلُ بواسطتِه ويُصاغُ على وزن مِفعَل أو مِفعال أو مِفعلة كمِبرَد ومِقوَد ومِفتاح ومِسبارٍ ومِكنَسة ومِقرَعةٍ ومِصفاةٍ[1]

(اسم التفضيل)

اسمُ التفضيل اسمٌ مصوغٌ على وزن أفعَلَ للدلالة على أن شيئين اشترَكا في صِفة وزاد أحدُهما على الآخر فيها. ولا يُصاغُ الا مِنْ فعلٍ ثلاثيٍ[2] قابلٍ للتفاوُتِ[3] كأفضَل وأكبَر ويجِبُ إفراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجالُ أفضل من النساء وزينبُ أفضلُ امرأةٍ والزينباتُ أفضلُ فتَياتٍ ويجبُ مُطابقَتُه لموصوفه[4] عند عدم المقارنة بأن عرف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل نحو الرجالُ الأفضلونَ وزينبُ الفُضلَى والزينباتُ الفُضلَياتُ والهندان فضليا النساء

(١) بكسر الميم فيهن وكثير من الناس يفتحها غلطا فيقولون مَبرد ومَكنسة ومَقرعة وقد يضمونها فيقولون مُفتاح وهو خطأ أيضا

(٢) أما غير الثلاثيّ فيدل على التفضيل منه بأشد أو أكثر أو مايشبههما فتقول هو أشد استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

(٣) أما مالا يقبل التفاوت كفنى ومات فلا معنى للتفضيل فيه

(٤) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لان الخبر صفة في المعنى

اما اذا قصد التفضيل فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياءُ أفضل الناسِ أو أفاضِلُهم وفاطمةُ أفضلُ النساءِ أو فُضْلاهُنّ والزينباتُ أفضلُ الفَتَيات أو فُضْلَياتُهنّ

تمرين

بين أنواع المشتقات فى العبارات الآتية واذكر فعل كل نوع

إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم. كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدّقين والمتصدّقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعدّ الله لهم مغفرة وأجرا عظيما. يـأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا

قد يدرك المتأنى بعض حاجته . وقد يكون مع المستعجل الزلل

لا تصاحب الا عالما تقيا ولا تخالط الا فاضلا زكيا ولا تشاور الا أمينا وفيا. الكريم اذا وعد وفى. لايغرنك حسن المنظر اذا ساء المخبر خليلك مرآتك . من لم يرض بالقضاء عاش حزينا .

(تقسيم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح)

ينقسم الاسمُ الى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيح فالمقصورُ ما كان آخرُه ألفا لازمة كالهدَى والمصطفَى. والمنقوصُ ما كان آخرُه ياءً لازمةً مكسورا ماقبلها كالداعى والمنادى والصحيح ماليس كذلك كشجر وكتابٍ. واذا نون المقصورُ حُذفت ألفُه نحو هذا فتًى اتَّبعَ هُدًى ولم يأت بأذًى. واذا نون المنقوص حُذفت ياؤه رفعا وجرا وبَقِيت فى حالة النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماديا

(تقسيم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع)

ينقسم الاسمُ الى مُفْرد ومثنًّى وجمع فالمفردُ مادلّ على واحد [١] كمحمَّد ورجُل والمُثنّى مادلّ على اثنين بزيادةِ ألِف ونونٍ [٢] أو ياء ونُونٍ ككِتابانِ أو كتابَيْن. والجمعُ ثلاثةُ أقسام جَمْع مُذكرسالم وجَمْع مؤنَّث سالم وجَمْع تكسيرٍ فجمعُ المذكّرِ السالمُ مادلّ على أكثرَ من اثنين بزيادة واو ونونٍ أوياء ونون نحو مُؤمِنون أو مُؤمِنينَ وجَمْعُ المؤنثالسالمُ مادلّ على أكثرَ من اثنتين بزيادة ألِف وتاءٍ كزَيْنباتٍ وقائمات وجمعُ التكسيرِ مادل على أكثرَ من اثنين بتغيُّر صورة مفرده كرجال وعَرائس

---

(١) أى بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرّف المفرد هنا بأنه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة

(٢) وأما تثنية ثلث على ثلثاى فخطأ والصواب ثلثان أو ثلثين

وكَيْفِيَّةُ التَّثْنِيَةِ أن تَزِيدَ الألفَ والنُّونَ أو الياء والنونَ على المفرد بدُون تغيير فيه فتقول فى رجُل وامرأة وظَبْي وهاد رَجُلانِ وامرأتانِ وظَبْيانِ وهادِيانِ

لكن اذا كان مقصورًا تُقْلَب ألِفُه ياءً ان كانت رابعةً فصاعدًا وتُرَدُّ الى أصْلها ان كانت ثالثةً فتقول فى دَعْوَى ومُصْطفَى ومُسْتَقصَى دَعْوَيانِ ومُصْطَفَيانِ ومُسْتَقْصَيانِ وفى فَتًى وعَصًا فَتَيانِ وعَصَوانِ. واذا كان مختومًا بألف التأنيث الممدودةِ تُقْلَبُ همزتُه واوا فتقول فى صَحْراءَ وسَوْداءَ صَحْراوانِ وسَوْداوانِ

ويلحَقُ بالمثنَّى اثنانِ واثْنتانِ وثنتانِ وكِلَا وكِلْتا[١] مُضافَين للضمير[٢]

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المذكر السالم أن تزيدَ الواوَ والنونَ أو الياءَ والنونَ على المفرد بدون تغيير فيه فتقول فى مُحَمَّد ومُرْسَل مُحَمَّدون ومُرْسَلون ومُحَمَّدينَ ومُرْسَلين لكن اذا كان منقوصا تحذفُ ياؤه[٣] ويُضَمُّ ماقبل الواو ويُكَسَّر ماقبل الياء للمناسبة فتقول فى هادٍ هادُون وهادِين واذا كان مقصورا تحذفُ ألِفُه وتَبْقَى الفتحةُ قبل الواو

(١) انما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات لأنه لامفرد لها من لفظها

(٢) فاذا أضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الالف وأعربا اعراب المقصور نحو كلتا الجنتين آتت أكلها

(٣) يؤخذ من هذا ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت فى التثنية وتحذف فى الجمع ومن الخطأ اثباتها فيه كقولهم خرجوا غير راضيين وصاروا عاصيين

والياء دليلا على الألف فتقول فى مصطفى مُصْطَفَوْن ومُصْطَفَيْنَ ولا يُجْمع هذا الجمعَ الا أعلامُ الذكورِ العقلاء أو أوْصافُهم بشرط الخُلوّ من التـاء(١)

ويُلْحَقُ بجمع المُذكّر السالِم أولُو وعِشْرونَ وأخواتُها وبَنونَ وأرَضُون وسِنونَ وأهْلونَ ووابِلونَ(٢)

وكيفيةُ جمعِ الاسم جمعَ المؤنث السالم أن تزيدَ الألفَ والتاءَ على المفرد بدون تغيير فيه فتقول فى زينب زَيْنَبات لكن اذا كان مختوما بتـاء التأنيث تحذف التـاء فتقول فى فاطمةَ فاطِمات واذا كان مختوما بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة تُعامَل معامَلتها فى التثنية فتقول فى حُبلى ورَحّى وعَصًا حُبْلَيات ورَحَيات وعَصَوات وفى صَحْراءَ صَحْراوات واذا كان مثل دَعْدَ وسَجْدة يُفتَحُ الحرفُ الثانى فتقول دَعَدات وسَجَدات

ولا يُجْمع هـذا الجمعَ الا أعلامُ الإناث كَمَرْيَمَ وأوصافُ غيرِ العُقَلاء المُذكّرة كشامخٍ وصْف جَبَـلٍ وما خُتِمَ بالتـاء كقائمة وما خُتِمَ بألف التأنيثِ مَقْصورة أو مَمْدودة كحُبْلَى وصَحْراء وكلُّ خُمـاسىّ لم يُسْمع له

(١) فلا يقال النقود المصروفين والافادات الواردين والنساء المسافرين ونحوها مما هو شائع . ولابد فى العلم أن يكون خاليا من التركيب وفى الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث أو دالة على التفضيل

(٢) لأن أولى وعشرين وأخواتها الى التسعين لامفردلها من لفظها ولأن بنين وأرضين وسنين وأهلين و وابلين ليس مفردها علما ولا صفة لعاقل

جمعُ تكسير كسُرادِق وحمّـام وإصْطَبْل وما صُغِّر كدُرَيْهِم وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع كَسَموات وأمّهات وسِجِلّات . وجمع التكسـيرِ له أوزان كثيرةٌ المدارُ فى معرفة أكثرِهـا على النقل فيكون كأَنْفُس وأقلام وأعْمدة وفِتية وصُفْر وكُتُب وصُوَر وقِطَع وهُدَاة وسَحَرة ورُكَّع ومَرْضَى وفِيَلَة وعُذّال وجِبال وقُلُوب ونُبَهاء وغِلْمان وأنْبِياء وقُضْبان

ومِنْ جُموع التكسير صِيغةُ مُنْتَهى الجموع وهى كلُّ جمع ثالثه أَلِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُها ساكنٌ كجواهِرَ ومَصابِيحَ[1]

تمـــرين

ميزالمقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه فىهذه العبارات أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون . انمـا المؤمنون إخوة فأصـلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون .انمـا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمـانا وعلى ربهم يتوكلون . ذو الوجهين لايكون عند الله وجيها . ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصـبر فان الله لايضيـع أجرالمحسنين

من يفعل الخيرَ لايَعْدَمْ جَوَازِيَهُ . لايذهب العُرفُ بين الله والناس

(١) ومنه موادّ ودوابّ وعوامّ وخواصّ ونحوها اذ الحرف المشدّد فى الحقيقة حرفان

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار . التمسوا الرزق من خبايا الأرض

(تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث)

ينقسم الاسمُ الى مُذكَّر ومُؤنَّث فالمُذكَّرُ مادَلَّ على ذَكَرٍ كرجُلٍ وفاضلٍ والمُؤنَّث مادلَّ على أُنثى كامْرأة وفاضلة ـ وعلامةُ التأنيث تاءٌ متحرّكةٌ[1] كعائشةَ أو ألفٌ مَقْصورةٌ كسَلْمَى أو ألفٌ ممدودةٌ كحَسْناء وقد يَخلو المؤنَّث من العلامةِ فيسمَّى مؤنَّثا مَعْنويًّا كزَيْنَبَ ومَرْيَمَ وقد تُوجَد العلامةُ فى المذكَّر فيسمّى مؤنثا لَفظيًّا كحَمْزَةَ وزكرياء وقد يُعامَل بعضُ الأسماء مُعامَلة المؤنثات الحقيقية فتسمى مؤنثات مجازيّة[2] كالشمس والحرب والمدارُ فى هذا على النقل

وكما تكون التاءُ للتأنيث تكون للوَحْدة[3] كعنبة وللمبالَغة كراوية ولتأكيدها كعلّامة

---

(١) وتكون فى الوصف مميزة المؤنث من المذكر كقائم وقائمة ومنطلق ومنطلقة وممدوح وممدوحة ومرتفع ومرتفعة وحسن وحسنة وجميل وجميلة

(٢) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها ويشار اليها باشارة المؤنث كهذه الشمس ويؤنث لها الفعل كقامت الحرب

(٣) أى تدل على أن مادخلت عليه واحد وما تجرّد منها يدل على الجنس كقمحة وقمح وشعيرة وشعير وورقة وورق

(تقسيم الاسم الى نكرة ومعرفة)

ينقسم الاسم الى نَكِرةٍ ومعرفةٍ فالنكِرةُ مالا يُفهم منه معيّن كانسانٍ وقلَمٍ والمعرفة مايُفهم منه معيّنٌ وهى سبعة أنواعٍ الضمير والعلَم واسم الاشارةِ والاسم الموصول والمُحَلّى بأل والمضافُ لواحد مما ذُكر والمنادَى

(الضمير)

الضمير ماوُضع لمتكلمٍ أومخاطَب أو غائبٍ كأنا وأنتَ وهو. وينقسم الى قسمين بارزٍ ومُستتر فالبارزُ ماله صورة فى اللفظ كتاء فَهِمْت والمُستَتِرُ ماليستْ له صورةٌ فى اللفظ كالضمير الملْحوظ فى نحو فَهِمَ. وينقسم البارزُ الى مُنْفصلٍ ومُتّصلٍ فالمنفصلُ ما كان طاهِرَ الاسْتِقْلال فى النُّطْق كأنَا ونَحْنُ والمُتّصلُ ما كان كأنه جزءٌ من الكلمةِ السابقةِ كفَهِمْتُ وفَهِمْنا. وينقسمُ المنفصلُ بحسب مَوْقِعه من الاعراب الى قسمين مايختصُّ بالرّفع وهو أنَا وأنْتَ وهُوَ وفُروعُهنّ[1] وما يختص بالنصب وهو إيّاىَ وإيّاكَ وإيّاهُ وفُروعُهنّ[2] وينقسم المتصل بحسَب اعْرابه المَحَلّى أيضا الى ثلاثة أقسام مايختصُّ بالرفع

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتِ أنتما أنتم أنتن وفرع هو هى هما هم هن
(٢) فرع اياى ايانا وفرع اياك اياكِ اياكما إياكم إياكن وفرع اياه اياها إياهما إياهم إياهن

وهو خمسة التاءُ[١] كقمْتُ والألفُ كقامَا والواوُ كقامُوا والنّونُ كقُمْنَ والياءُ كقومِي ، وماهُوَ مُشْتَرَكٌ بين النّصْب والجرّ وهو ثلاثةٌ ياءُ المتكلّم نحو رَبّي أكْرَمنِي وكافُ المُخاطَب[٢] نحو ماوَدّعَك رَبُّك وهاء الغائب[٣] نحو قال له صاحبُه وهو يُحاوِرُه ، وما هو مُشْتَرَكٌ بين الرفع والنصب والجر وهو نَا نحو رَبّنا اننَا سَمِعْنا . والمُسْتَتِرُ ينقسم الى مُسْتَتِرٍ جوازًا ومُسْتتِرٍ وجُوبًا فالأوّل مايُلْحَظ فى فِعْل الغائب أو الغائبة أو الصّفاتِ أو اسمِ الفِعْل الماضى كعَلِيّ فَهِمَ وهِنْدٌ فَهِمَتْ وبكْرٌ فاهمٌ والكتابُ مفهومٌ وخَطُّه حسَنٌ وشَتّانَ والثانى مايُلْحَظُ فيما عدا ذلك كافْهَمْ وتَفْهَمُ ياأحمدُ وأَفْهَمُ ونَفْهَمُ . ولا يكون الضميرُ المستترُ الا فى محل رفع

---

(١) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتما أو بالمم كقمتم أو بالنون المشدّدة كقمتن

(٢) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أومتصلة بما كأكرمكما أو بالميم كأكرمكم أو بالنون المشدّدة كأكرمكن

(٣) سواء كانت مجردة كأكرمه أومتصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرمهما أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشدّدة كأكرمهن

(فائدتان) الاولى الكاف تفتح للخاطب وتكسر للخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر

الثانية — ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصان بالعقلاء من الذكور فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لاصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأصحابها أو رجعن لاصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

(العَـــلَمُ)

العَلَمُ اسمٌ وُضِعَ لِمُسمًّى مُعيَّنٍ بدون احتياجٍ الى قرينة كأَحْمَد وسُعادَ وبَغْداد والعِراق

وينقسم الى ثلاثةِ أقسام اسمٍ وكُنْية ولقب . فالكنيةُ كلُّ مركبٍ اضافيٍّ صدرُه أبٌ أو أمٌّ كأبى بكر وأم عمرو. واللقبُ كلُّ ماأشعر برفعةٍ أو ضَعةٍ كالرَّشيد والجاحِظ. والاسم ماعداهما كهارون وعمرو. ويؤخر اللقبُ عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرِها

(اسم الاشــارة)

اسمُ الاشــارةِ اسمٌ وُضِع لمسمًّى معيّنٍ بواســطةِ اشارة حسّــيةٍ وألفاظُه ذا للواحدِ وذِى وذِه وتِى وتِه للواحدةِ وذانِ أو ذَيْنِ للاثنين وتانِ أو تَيْنِ للاثنتينِ واولاءِ للجمع مطلقا وكثيرا ماتسبقُها هــا التنبيه فيقال هذا وهذِى وهذه وهلُمَّ جَرًّا وقد تلحق ذَا وتى الكاف[1] وحدها أو مع اللام فيقال ذاكَ وتِيكَ وذلِك وتلك وتَلْحق ذَيْنِ وتَيْنِ وأولاءِ الكافُ وحدها فيقال ذانِك وتانِك وأولئك

---

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلكَ وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن نظرا للمخاطب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال هاذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هذلك

(الموصول)

الموصولُ اسم وضع لمسمًّى معين بواسطة جملةٍ تُذْكر بعده تسمى صلةً ـ وألفاظُه الذى للواحد والتى للواحدة واللذانِ أو اللذينِ للاثنين واللّتان أواللتينِ للاثنتين والذينَ والأُلى لجماعةِ الذُّكور العُقَلاء واللاتى واللائى لجماعة الاِناثِ ومَن وما لجميع ماذُكر غير أن مَن تكون للعاقل وما لغيره ولا بد من اشتمالِ الصلةِ على ضميرٍ يطابق الموصولَ ويسمى عائدا تقول أكرِمِ الذى علَّمك والتى علَّمتْك واللذَيْن علّماكَ واللّتين علّمتاكَ والذينَ علموكَ واللاتى علَّمْنك ومَن عَلَّمك أو عَلَّمَتْك واحْفَظْ ماتعلَّمْتَه وهكذا

(المحلّى بأل)

المُحَلى بأل هو اسمٌ دخلت عليه أل فأفادَتْه التعريفَ نحو السيف والقَلَم ولا تدخل أل على الأَعْلام الّا سَماعًا كالفَضْل والنُّعمان والحَرث والعَبّاس

(المعرّف بالاضافة)

المُعرَّف بالاضافة هو اسمٌ أضيفَ الى واحدٍ من المَعارِف السابقةِ فاكْتَسبَ التعريفَ نحو قَلَمُك وقلمُ محمودٍ وقلمُ ذلك وقلمُ الذى كتَب وقلم المُعلِّم

(المعـــرّف بالنداء)

المُعَرَّفُ بالنـداء هو منـادًى قُصِـد تَعْيِينُهُ فاكْتسبَ التعريفَ كيارجلُ ويا غُلامُ

تمـــرين

ميز النكرة وأنواع المعارف فى هذه العبارة ـ خطب ابو بكر رضى الله عنه يوم السقيفة فقال : ايها الناس نحن المهاجرون أوّل الناس اسلاما وأكرمهم أحسابا وأوسطهم دارا وأحسنهم وجوها وأكثر الناس ولادة فى العرب وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا قبلكم وقدّمنا فى القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان فنحن المهاجرون وأنتم الأنصار اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى الفىء وأنصارنا على العدو آويتم وواسيتم بجزاكم الله خيرا فنحن الأمراء وانتم الوزراء لاتدين العرب الا لهذا الحىّ من قريش فلا تَنْفَسُوا على اخوانكم المهاجرين مامنحهم الله من فضله

(تقسيم الاسم الى منوّن وغير منوّن)

ينقسم الاسمُ الى منوّنٍ وغير مُنوّنٍ فالمُنوّن ما لِحقَ آخره التنوين وهو نون ساكنةٌ تُحْذَف خَطًّا وتثْبُتُ لفظًا فى غير الوقف كرجل وغيرُ المُنوّن مالم يلْحق آخِرَه التنوينُ كالرجل

ولا يَلحق التنوينُ العلَمَ اذا كان مُؤنثًا(١) كفاطمة وحَمْزة وزَيْنب أو أعْجميًا(٢) كادريس وبَطْلَيْمُوس أو مُرَكّبا مَزْجيًا كحضرَمَوْت وبُخْتُنَصَّر أو مَزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ كعُثْمانَ وسُلَيْمانَ أو مُوازِنًا للفعل(٣) كأحْمدَ ويَزيدَ أو مَعْدولًا به(٤) عن لفظٍ آخر كعُمَر وزُفَر

ولا يَلحق الصفةَ اذا كانت على وزن فَعْلان(٥) كعَطْشان أو على

---

(١) لكن يجوز التنوين فى الثلاثىّ الساكن الوسط كدعد وهند

(٢) لكن يجب التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كنوح ولوط وشيث وهود

(٣) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها فى الاسم فمثال الأوّل دئل اسم قبيلة وشمر اسم فرس فان وزن فعل وفعل خاصان بالفعل كنصر وقدّم ووجودهما فى الاسماء نادر ومثال الثانى اربل واسنا وادفو أسماء بلاد فان أوزانها فى الفعل أكثر منها فى الاسم كاضرب واذهب وانصر ومثال الثالث أحمد ونَوقد اسم بلد ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والنون والياء والتاء تدل فى الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى فى الاسم ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

(٤) لما وجد النحاة الأعلام التى على وزن فعل غير منونة وليس فيها الا العلمية وهى لا تكفى فى المنع من الصرف قدّروا أنها معدولة عن وزن فاعل لان صيغة فعل عهد فيها التحويل عن فاعل كغُدَر وفسق بمعنى غادر وفاسق

(٥) يشترط فى وزن فعلان أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها نوّن ولم يسمع التأنيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحبلان وخمصان ودخنان وسخنان وسيفان وصحيان وصوحان وعلان وقشوان ومصان وموتان وندمان ونصران وما عدا ذلك فؤنثه على وزن فعلى كغضبان وغضبى وسكران وسكرى وعلى هذا فلا يصح أن يقال عطشانة وسكرانة وغضبانة ونحوها على المشهور

وزن أفعلَ كأفضلَ أو معدولا بها عن لفظ آخر كمثنى وثلاثَ وأُخَر[١]

ولا يَلحق الاسمَ المُنتهى بألِف التأنيث المقصورةِ أو الممدودةِ كحُبلى وحَسناءَ ولا صيغةَ مُنتَهى الجموع كدَراهمَ ودنانيرَ ويسمى كلُّ نوع من هذه الانواع الاثنى عشرَ ممنوعا من الصرف[٢]

تمـــرين

ميز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف فى هذه الجمل . الخلفاء الراشدون أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى . انابراهيم لأواه حليم . ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد . اذ كروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين . الجهل يقود الانسان الى رزق أضيق واللؤم يسوقه الى مطعم أخبث . الشره له مطامع توقع فى الهلاك . سائل اللئيم ظمآن ومعاشر السفيه حـــيران

(١) يقال أُحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث وهكذا الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة . ولا تستعمل هذه الألفاظ الا نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

(٢) تلخص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم الى قسمين قسم يمنع وحده وهو صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث ممدودة أو مقصورة وقسم يمنع مع غيره وهو العلمية والوصفية فالعلمية يمنع معها ستة أشياء والوصفية يمنع معها ثلاثة

فاذا كان مؤنثا أنِّث فعلهُ بتاءٍ ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعةِ فى اوّل المضارعِ نحو سَافرتْ زَينبُ وتُسافِرُ دَعْدُ والشجرةُ اثمرتْ أو تُثمِرُ

ويجوزُ تركُ التأنيثِ ان كانَ منفصلا عن الفعلِ أو ظاهرا مجازِىَّ التأنيثِ أو جمعَ تكسيرٍ مُطلقا نحو سافرت او سافرَ اليومَ دَعْدُ وأثمرتْ أو أثمرَ الشجرةُ وجاءت او جاء الغلمانُ أو الجَوارِى

واذا كان مثنًّى أو جمعا يكونُ الفعلُ معهُ كما يكون مع المفرد نحو اقْتَتَلَتْ طائِفَتان وفازَ الثابِتونَ

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعِلِ اسمٌ تَقدَّمه فعلٌ مبنِيٌّ للمجهول أو شِبْهُه[1] وحَلَّ محل الفاعِلِ بعد حذفِه نحو أُكرِمَ الرجلُ المحمودُ فعلهُ . وهو كالفاعل فى أحكامِه السابقةِ

وهو فى الأصل مفعولٌ به وقد يكون ظرفا أو مصدرا أو جارًّا ومجرورا نحو سُهِرَت الليلةُ وكُتبت كتابةٌ حسنةٌ ونُظِرَ فى الأمر

---

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحواً قرشى جدّه

واذا تعدّد المفعول به أُنيبَ الأوّلُ نحو أُعْطِيَ السائلُ دِرهما ووُجِدَ الخبَرُ صحيحا وأُعلِمَ المستفهِمُ الأمرَ واقعا

وتسمى الجملةُ المركبةُ من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملةً فعليةً

(المبتـــدأ والخـــبر)

المبتدأ والخـبرُ اسمـان تتألّفُ منهما جملةٌ مفيـدةٌ نحو السابقُ فائز ويتميّزانِ بكونِ الأوّلِ هو المُحدَّث عنه والثـانى هو المُحدَّث به وتسمى الجملةُ المركبةُ منهما جملةً اسميةً

والخبرُ يكون مطابقا للمبتـدإ فى الإفراد والتثنية والجمع مع التـذكير أو التأنيثِ فتقول السابقُ فائزٌ والسابقانِ فائزانِ والسابقونَ فائزونَ والسابقةُ فائزةٌ والسابقتانِ فائزتانِ والسـابقاتُ فائزاتٌ. ويقع الخـبرُ جملةً نحو الحِلْمُ يَسْمُو صاحِبُه والغضبُ آخره ندمٌ ولا بد من اشتمالهـا على ضمير يَربِطُها بالمبتـدإ كما رأيتَ ويقع ظرفا أو جارّا ومجرورا[1] نحو العفوُ عند المَقْدَرةِ والعلمُ فى الصُّدورِ. ويتعدّدُ الخبر نحو هو الغفورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجارّ والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفردا وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

وقد يكون الاسمُ الواقعُ بعد المبتدإ فاعلًا او نائبَ فاعلٍ سادًّا مسدَّ الخبرِ فيُسْتغنَى به عنه اذا كان المبتدأ وصفًا مسبوقًا بنفيٍ أو استفهام نحو أقائمٌ أخواك وما مخذولٌ تابِعُوك

(اسم كان واخواتها وخبر إنّ واخواتها)

تدخلُ على المبتدإ والخبر (كان) فترفَعُ الأوّلَ ويسمّى اسمها وتَنْصب الثانىَ ويسمّى خبرَها نحو كان علىٌّ مسافرا ومثلُ كان[1] أصبحَ وأضحَى وظَلّ وأمْسَى وباتَ وما زال وما بَرِحَ وما انْفكَّ وما فَتِئَ وما دامَ وصارَ وليس[2] نحو أصبحَ علىٌّ مسافرًا وأضْحَى علىٌّ مُسافرًا وهَلُمَّ جرًّا

وكان لمطلق التوقيت واصبحَ للتوقيت بالصُّبْح واضحَى للتَّوقيت بالضحى وأمْسَى للتوقيت بالمَساء وظلّ للتوقيت بالنهار و باتَ للتوقيت بالليل وصارَ للتحوُّل وما زالَ وما بَرِحَ وما انْفكَّ وما فَتِئَ للاستمرار وما دام لبيان المدّة وليس للنفى

---

(١) كان وأخواتها تسمى أفعالا ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام وقد تجىء تامة فتكتفى بالمرفوع و يعرب فاعلا نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . خالدين فيها مادامت السموات والارض غير أن ليس وفتئ وزال لا تكون الا ناقصة

(٢) وكثيرا ما تزاد الباء فى خبر ليس نحو أليس الله بكاف عبده

وغيرُ الماضى من هـذه الأفعال يعمَلُ عملَه نحو يكون علىٌّ مسافرًا وكُنْ مُقيما ولم يَرِد لأفعالِ الاستمرارِ أمرٌ ولا مصدرٌ ولا لِلَيْس ودامَ غيرُ الماضى

وتدخل على المبتدإ والخبر (إنّ) فتنصب الأوّلَ ويسمّى اسمَها وترفع الثانى ويسمّى خبرَها نحو إنّ عليًّا مُسافرٌ ومثل إنّ أنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولَعَلَّ ولا نحو عَلِمْتُ أنَّ عَلِيًّا مُسافرٌ وكأنَّ عليًّا مسافر وهَلُمَّ جرًّا

وإنّ وأنّ للتوكيد وكأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمنِّى ولعلّ للترقب ولا لِنفْى الجنس

وتفتح إن اذا حلّت محلّ المصدر كما اذا وقعت فى موضع الفاعل نحو يَسُرّنى أنك مجتهدٌ أو نائب الفاعل نحو أُوحىَ الىّ أنه اسْتَمَعَ نَفَرٌ أو المفعولِ به نحو أَوَدُّ أنكَ مُخْلِصٌ أو بعد الجار نحو أعطيتُه لأنه مستحق

وتكسر اذا حلّت محلّ الجملة كما اذا وقعتْ فى الابتداء نحو إنّا فَتَحْنا لكَ فتحا مبينا ليغفر لك الله أو بعد ألا نحو ألَا إنّ أولياء الله لاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون أو حُكِيَت بالقول نحو قال إنّى عبدُالله أو وقَعَتْ صدْرَ الجملة الحالية نحو قَهَر علىٌّ الأَعْداءَ وإنه منفردٌ

ويجوز كلٌّ من الفتح والكسر اذا صح الاعتباران كما اذا وقَعتْ بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط نحو مَن يَسْتقِمْ فانه يَنْجَحُ[١] أو بعد اذا الفُجائيّة نحو ظننتُه غائبا إذا انه حاضرٌ[٢] أو بعد حيث واذْ [٣] نحو أقمت حيث إنه مقيمٌ أو إذ أنه مُقيم غير أنه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر

تمـــرين

ميز أنواع المرفوعات فى هذه العبارات . يطلبك الرزق كما تطلبه . يسود المرء بالإحسان الى قومه . خير الأموال ما استرق حرا وخير الأعمال مااستحق شكرا . وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم . وحدة المرء خير من جليس السوء . يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات . الماء مع رقته يقطع الحجر مع شدّته . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا . قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

(١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذ اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو اذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائى واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . استصغر مافعلتَ من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ماأتاك منه ولو كان صغيرا . خلق الانسان ضعيفا . الدين النصيحة . تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها

اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها . هوانا بها كانت على الناس أهونا

فنفسك أكرمها وانضاق مسكن . عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

(نصب الاسم ومواضعه)

الأصلُ فى نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوبُ عنها ألفٌ فى الأسماء الخمسة وكسرةٌ فى جمع المؤنث السالم وياءٌ فى المثنّى وجمع المذكر السالم نحو احْتَرِمْ أمّك وأباكَ وعمّاتِك وأخَوَيْكَ والاقْرَبِين . ويُنْصب الاسم اذا كان مفعولا به[1] أو مفعولا مطلقا او مفعولا لأجله أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنًى بالاّ أو حالا أو تمييزا أو مُنادًى أو خبرا لكانَ وأخواتِها أو اسما لانّ وأخواتِها

---

(١) من المفعول به المنصوب فى تراكيب الاغراء والتحذير والاختصاص نحو الاجتهاد الاجتهاد المروءة والنجدة أى الزم الاجتهاد والزم المروءة ونحو الكسل الكسل اياك والكسل أى احذر الكسل وباعد نفسك من الكسل والكسل منك ونحو نحن العرب نقرى الضيف أى أخص العرب ومن الخطأ ما يقال نحن الموقعون على هذا ملتمس كذا والصواب الموقعين لنصبه على الاختصاص

(المفعول به)

المفعولُ به اسمٌ دل على ماوقعَ عليه فعلُ الفاعل ولم تُغيّرْ لأجله صورةُ الفعلِ نحو يُحِبُّ اللهُ المُتقِنَ عملَه ويكونُ ظاهرا كما مُثّل وضميرا مُتّصلًا نحو أرشَدَنى العلمُ وأرشدَكَ وأرشدَه ومنفصلًا نحو ما أرشدَ إلا إيّاىَ و إياكَ و إياهُ

ويجوزُ تقديمُ المفعول به على الفاعل وتأخيرُه عنه فتقولُ بَنَى البيْتَ ابراهيمُ وبَنَى ابراهيمُ البيتَ مالم يكن أحدُهما ضميرًا مُتّصلا أو مَحْصُورا بانما فيجبُ تقديمُه نحو قرأتُ الكتابَ وانما فَهِمَ حَسَنٌ نصفَه وأكرمنى الأميرُ وانما أخذَ الكتابَ بكرٌ

كما يجبُ تقديمُ الفاعل عند الالتباسِ نحو ضَرَبَ أخى فتاكَ . وتَقَدُّمُ المفعولِ به على الفعل جائزٌ بخلاف الفاعلِ ونائبه

(المفعول المطلق)

المفعولُ المطلقُ مصدرٌ يُذْكرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده أو لبيان نوعه أو عَدَدِه نحو كَلَّمَ اللهُ موسى تكليما فأخذناهم أَخْذَ عزيزٍ مُقْتَدِرٍ فدُكّتا دَكّةً واحدةً

ويَنوبُ عن المصدر مُرادِفُه كفَرِحَ جَذَلاً وصِفتهُ نحو اذكُرُوا الله كثيرا والاشارةُ اليـه كقال ذلك القولَ وضميرُه نحو فانّي أُعَذِّبُه عذابا لا أُعذِّبُه أحدا وما يَدلُّ على نوعه كرجَع القَهقَرىٰ أو على عدده كدَقَّتِ الساعةُ مرتَينِ أو على آلَته كضربتُه سَوْطا ولفظُ كلِّ او بعض مضافين للصدر نحو فلا تميلوا كلَّ المَيْلِ وتأثَّرَ بعضَ التأثُّرِ

وقد يُحذف فعلُه نحو صَبْراً على الشدائد. أتَوَانياً وقد جَد قرناؤك. حمدًا وشكرًا لا كفرًا . عجبًا لكَ أنا ناصحٌ لك صِدْقًا

(المفعول لأجـــله)

المفعولُ لأجله اسمٌ يُذكرُ لبيـانِ سببِ الفعلِ نحو لاتقتُلوا أولادَكم خَشيةَ إملاقٍ وهو إمَّا مجردٌ من أل والاضافةِ أو مقرونٌ بأل أومضافٌ فان كان الأوّلَ فالأكثرُ نصبُه نحو زيِّنت المدينةُ إكرَامًا للقادِمِ ويُجرّ على قلةٍ نحو

مَن أمَّكم لرَغبـة فيكُمْ جُبِرْ . ومَنْ تَكُونوا ناصِرِيه يَنْتَصِر

وان كان الثـانيَ فالأكثرُ جرُّه بالحرف نحو اصْفَح عنه للشفقةِ به ويُنصَبُ على قلةٍ نحو

لاأقْعُدُ الجُبْنَ عن الهَيجاءِ . ولو تَوالَت زُمَرُ الأعْداء

وان كان الثالثَ جاز فيه الأمرانِ على السّواء نحو تَصدّقت ابتغاءَ مَرْضاةِ اللهِ أو لابتغاءِ مرضاتِهِ

ولا بُدّ لجواز النصبِ أن يكونَ مصدراً قَلْبيّا مُتّحِدًا مع الفعل فى الوقتِ والفاعِلِ فان فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ وجبَ جرُّه بحرف الجر نحو ذَهَب للمالِ وجلَس للكتابةِ وسافَر للعلم وحَمِدنِى لإشفاقى عليه

(المفعول فيه)

المفعولُ فيه اسمٌ يُذْكر لبيان زمَنِ الفعل أو مكانهِ نحو سافَر ليلا ومَشَى ميلا ويسمّى الأوّلُ ظرفَ زمانٍ والثانى ظرفَ مكان. وكلُّ أسماء الزمانِ صالحةٌ للنصب على الظرفيةِ ولا يَصْلُحُ من أسماء المكان إلا المُبْهماتُ كأسماء الجهاتِ الستّ وهى فَوْق وتَحْت ويَمين وشمال وأمام وخَلْف وكأسْماء المَقادير نحو سارَ مِيلًا أو فَرْسَخًا أو بَرِيدًا وكاسم المكان الذى سبَق شرحُه فى المُشتقّاتِ نحو جلَس مَجْلِسَ الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يُجرّ بفى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى متصرّفا نحو يوم وليلة وميل وفَرْسخ إذ يُقال يومُك يومٌ مبارك

والميلُ ثُلُثُ الفرسخ والفرسخُ ربعُ البَريدِ ومايلازمُ الظرفيّة فقط أوالظرفيةَ وشِبْهَها وهوالجرّ بمِن يُسمى غيرَمتصرّف نحو قَطُّ وعَوْض(١) وبينا وبينَما(٢) ونحو قَبْل وبَعد ولَدُنْ وعِنْد(٣)

(المفعول معه)

المفعولُ معه اسمٌ مسبوق بواوٍ بمعنى مع يُذْكر لبيان مافُعِل الفعلُ بمقارَنتِه كاتْرُكِ المُغترَّ والدهرَ وانما يتعينُ نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه اذا لم يصح عطفُه على ماقبله كاذْهَبْ والشارعَ الجديدَ فان صح العطفُ جاز الأمْرانِ كسار الاميرُ والجُنْدَ ويتعينُ العطفُ بعد مالايتأتّى وقوعُه الا مِنْ مُتعدِّد كاقْتَتَل زيدٌ وعمرٌو

(المستثنى بالا)

المستثنى بالّا اسمٌ يُذْكَرُ بعدها مُخالِفا فى الحكم لما قبلها نحو لكُلِّ داءٍ دواءٌ الا الموتَ وانما يجبُ نصبُه اذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا بأَنْ ذُكر

(١) قطّ ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو مافعلته قطّ وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لاأفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى غالبا كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان الأصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى والالف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للأعيان والمعانى وللغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للأعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا

المستثنى منه ولم يتقدّمه نفيٌ كما مثّل فان كان الكلامُ منفيًا جاز نصبُه على الاستثناءِ واتباعُه على البدليّة تقول لاتَظْهر الكواكبُ نهارا الّا النيّرينِ أو الّا النيّرانِ وان كان الكلامُ ناقِصا بأن لم يذكر المُستثنى منه كان المُستثنَى على حَسَب مايقتضيه ماقبلَه فى التّركيب كما لوكانتْ إلّا غيرَ موجودة نحو لايَقَعُ فى السُّوء الافاعلهُ لاأتّبع الّا الحَقّ لايَحِيقُ المَكْرُ السّيّئُ الّا بأهلِه ويُسَمّى الاستثناءُ حينئذ مُفرّغًا

وقديُستثنَى بغيرِ وسِوًى فيُجَرُّ مابعدهما بالاضافة ويَثْبُتُ لَهما ماللاسم الواقع بعد إلا تقول لكل داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ لاتظهَر الكواكبُ نهارًا غيرَ النيّرينِ أو غيرُ النيّرَيْن لايقع فى السُّوء غيرُ فاعله لاأتّبعُ غيرَ الحق لايحيقُ المكرُالسّيئُ بغيرِ أهْله

وقد يُستَثْنَى بخَلَا وعَدا وحاشَا فيجرُّ مَابعدها على أنها أحرفُ جر أو يُنصبُ مفعولًا به على أنها أفعالٌ نحو قام الرجالُ عدَا واحدٍ أو واحدًا فان سُبِقت بما تعيّنَ النصبُ نحو

ألا كلُّ شيءٍ ماخَلا اللهَ باطلُ . وكل نعيم لامحالة زائل

(الحـــال)

الحالُ اسمٌ يُذْكَر لبيـان هيئةِ الفاعلِ أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكَلَّمْ صادقًا وانْقُلِ الخبرَ صحيحا والأصل فى الحال أن تكون نكرةً مشـتقَّةً ووقُوعُها معرفةً قليلٌ نحو آمنتُ بالله وَحْدَه. وتقعُ جامدةً اذا دلَّت على تشبيهٍ نحو كرَّ عَلِيٌّ أسدًا أو على مُفاعَلةٍ[1] نحو بِعْتُه يدًا بيدٍ او على ترتيبٍ نحو ادخلوا رَجُلًا رَجُلًا أو على سـعْرٍ نحو بعْت الشيءَ رِطْلًا بِدِرْهم أوكانت موصوفةً نحو إنا أنزلناه قُرْءانًا عربيًّا

وتقع الحالُ جملةً ولا بُدَّ من اشتمـالها على رابطٍ وهو إمّا الواوُ فقط نحو لئن أكلَهُ الذِّئْبُ ونحن عُصْـبةٌ إنا اذا لخاسرون او الضميرُ فقط نحو اهبِطوا بعضُكُم لبعض عدوٌّ أوهما معًا نحو خرجوا مِنْ ديارِهم وهم ألوفٌ وتقع ظرفا أو جارّا ومجرورا نحو رأيت الهـلالَ بينَ السحاب وأبصرْت شُعاعَه فى المـاء . وتتعدَّدُ الحالُ نحو رجَعَ موسَى الى قومِه غضبانَ أسِفا

(التمييـــز)

التمييز اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عينِ المرادِ من اسم سابقٍ يَصلُحُ لأَنْ يُرادَ به أشياء كثيرةٌ والمميِّزُ إما ملفوظٌ أو ملحوظٌ فالأوّل كأسمـاء الوزنِ

---

(١) المفـاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومثله كلمته فاه الى فىّ أى متشافهين

والكيل والمساحةِ والعددِ نحو اشـــتريتُ رِطْلاً مِسْكًا وصَــاعًا تمرًا وقَصَبَةً أرضًا وعشرين كتابًا والثـانى ما يُفهمُ من الجملة فى نحو طابَ محمدٌ نفسًا[1] وفجّرنا الأرضَ عُيونًا وأنا أكثرُ منـك مالًا وأعزُّ نَفَرًا ويجوز فى تمييز الوزنِ والكيلِ والمِساحةِ أن يُجَرَّ بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رِطلَ مسْكٍ أو رطلًا من مسْكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعًا من تمرٍ وقصبةَ أرضٍ أو قصبةً من أرضٍ أمّا تمييزُ العدد[2] فيجب جرُّه جمعًا مع الثـلاثة والعشرة وما بينهما ومفردًا مع المـائة والالف ونصبُه مفردًا مع أحدَ عشَرَ وتسـعة وتسعين وما بينهما تقول أخذْتُ خمسَ تُفّـاحاتٍ ومائةَ رُمّانةٍ وألفَ سَفَرْجلةٍ وأحدَ عشَرَ غُصْـنًا وخمسًا وعشرين رَيْحانةً

---

(١) اذ التقدير طاب شىء من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه مثلا فبذكر التمييز يتعين المراد

(٢) ألفاظ العـدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليـال وثمـانية أيام أو مركبة كخمسة عشر قلما وستة عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود فى الأحوال الثلاثة تقول فى المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنـا عشر واثنان وثلاثون و فى المؤنث واحدة وإحدى عشرة وإحدى وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما فى التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فانها تكون على عكس معدودها ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

(المنـــادى)

المُنـادَى اسم يُذْكَر بعدَ يا مطلوب إقبال مدلوله كياعبدَ الله ومِثْل يا أَيَا وهَيا وأى والهمزةُ

وهو إمّا مُضافٌ لاسم بعـده كما مثّل أو شبيهٌ بالمضاف كياساعياً فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودةٍ كيامغترّاً دَعِ الغُرورَ

فان كان نَكِرَةً مقصودةً أو عَلَماً مُفردًا وهو ماليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضـاف بُنِى على مايُرْفَع به نحو ياأُسْـتاذُ ويا فَتَيانِ ويا مُنْصِفونَ ويا ابراهِيمانِ ويا ابراهِيمون ويا ابراهِيمُ

واذا اريدَ نِداءُ مافيـه أَلْ أُتِىَ قبْلَه بأَيُّها للمذكر وأيّتها للمؤنث و باسمِ الاشارةِ[1] نحو ياأيُّها الإِنْسانُ ماغَرّكَ يأيّتُها النفسُ المُطْمئنّةُ ياهـذا الانسـانُ ياهاتِهِ النَّفْسُ الا مع الله نحو ياأللهُ والأكثرُ معـه حذفُ حرفِ النداء وتعويضُه بميم مشدَّدة فيقال اللّهُمّ

(خبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها)

خَبَرُ كان وأخواتِها واسمُ انّ وأخواتِها تقدّمَ ذكرُهما فى المرفوعات غير

---

(١) و يقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الاشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى

أن اسم لا[1] لَا يُعْرَبُ الا اذا كان مضافًا أوشبيهًا بالمضاف نحو لاناصرَ حقٍّ مخذولٌ ولا كريمًا عُنْصُرُه سَفيه أما المفردُ فيُبْنى على مايُنصب به نحو لاسَميرَ أحْسَنُ من الكتاب ولا مُتَذا كِرَيْنِ ناسِيانِ ولا مُتذا كِرِين ناسُونَ ولابُدَّ أن يكون اسم لا نكرةً متصلًا بها كما مُثّل والّا بطل عملُها ولزم تكرارُها نحو لازيدٌ هنا ولا عمْرٌو ولا فى الدَّرْسِ صُعوبةٌ ولاتطويل

تمـــرين

ميز أنواع المنصوبات فى هذه العبارات

أحزم الناس من ملك جدّه هزله وقهر لبه هواه . كن شكورا على النعمة صبورا فى الشدّة . استدم مودّة الصديق بالاحسان . فلما أن جاء البشـير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيرا . لاتكل الى غيرك مايختص بمباشرتك طلبا للدَّعَة . فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك . إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا . إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا . يعيش البخيل فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب

---

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح أن تقول لا رجلٌ فى الدار بل رجلان بخلاف لا فى قولك لا رجلٌ فى الدار فانها لنفى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجلٌ فى الدار بل رجلان

فى الآخرة حساب الأغنياء . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا . الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون . و بالحق أنزلنـاه و بالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقنـاه لتقراه على النـاس على مكث ونزلناه تنزيلا . أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . الدهر لايأتى على شيء الا غيّره

(جر الاسم ومواضعه)

الأصلُ فى الجرّ أن يكون بكسرة وينوبُ عنها ياءٌ فى المثنّى وجمع المذكر السالم والأسمـاء الخمسة وفَتْحةٌ فى الممنوع من الصّرْف اذا تَجَرّدَ من أل ِالاضافة[1] نحو اقْتَد بِمحمّدٍ والصاحبَيْن والتابِعِين لأبى حنيفة والاسمُ يُجرُّ اذا كان مسبوقًا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا اليه

(حروف الجـــر)

حروفُ الجرهى مِنْ والى وعن وعلى وفى ورُبَّ والباءُ والكافُ واللامُ والواوُ والتاءُ ومُذْ ومُنْذ وحتى وخَلا وعَدا وحاشَا نحو سبحان الذى أسْرَى بعَبدِهِ ليلًا من المسجدِ الحرام الى المسجد الأقْصى والأشْهر

---

(١) فان دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو أخذت بالا حسن أو بأحسن الا قوال

أن مِن للابتداء[1] والى وحتى للانتهاء وعن للُجاوزةِ وعلى للاستعلاء وفى للظرفية ورُبَّ للتقليل والباءُ للسببية والقَسَم والكاف للتشبيه واللامُ لِلْمِلْك والواوُ والتاء للقَسَم ومُذْ ومنذُ للابتداء ان كان مابعدَهما زمنا ماضيا وللظرفيـة ان كان زمنا حاضرا ويحتاج الجارُّ والمجرور وكذا الظرفُ الى متعلَّق[2]

(المضاف اليـه)

المضاف اليـه اسم نسِب اليـه اسمٌ سابقٌ ليتعرّف السابقُ باللاحق أو يتخصّص به نحو سفينةُ نوحٍ وسفينة بخارٍ واذا كان الاسمُ المراد

(١) (أمثلة) يصل النور من الشمس الى الأرض فى ثمانى دقائق سرت عن البلد وعلى الفلك تحملون يكثر اللؤلؤ فى بحر الهند رب اشارة أبلغ من عبارة رفعة الأقدار باقتحام الأخطار وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام لله مافى السموات وما فى الارض

وحقك إنى قانع بالذى تهـوى ... وراض ولو حملتنى فى الهوى رضوى

تالله لقد آثرك الله علينا ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا سلام هى حتى مطلع الفجر

(٢) متعلق الظرف والجار والمجرور هو فعل أو مافيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم فى الصدور فلا يصح أن تقول كائن فى الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو مالا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ فى مثل دخل فى محل كائن بالبيت ورأى رجلا موجودا فيه دعاه للحضور فى منزله الكائن بالشارع الجديد والصواب حذفه

إضافتُـه منوّنا حُذِف تنوينُـه كما مُثِّل واذا كان مثنًّى أو جمعَ مُذكّر سالمـا حُذِفت نونه نحو على ضَفّتَيِ النهرِ مُهَنْدِسُو المدينةِ ويمتنع دخولُ أل على المضـاف الا اذا كان وصْفا فيجوز بشرط أن يكون مثنًّى أو جمعَ مذكر سالمـًا أو يكونَ فى المضاف اليه أل نحو الفاتحا دِمَشْقَ خالدٌ وأبو عُبَيدة والساكنُو مِصْرَ آمِنونَ والمُتَّبِـعُ الحَقِّ مَنصورٌ والسالكُ طريقِ البـاطلِ مخذول

تتمـــــــــــة

اذا كان الاسمُ المعربُ مضافًا ليـاء المتكلم فلاشْتغالِ آخره بكسرةِ المُناســبة تُقدّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ نحو انّ مَذْهبي نُصْحِى لِصَديقِ واذا كان مقصورًا فلِتعـذُّرِ تحريكِ الألِف تُقـدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاثُ أيضا نحو ان الهُـدَى هُدَى الله واذا كان منقوصًا فلاستثقالِ ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكَمَ القاضى على الجانِي وذلك طردًا لقواعد الاعراب

تمـــرين

بين أنواع المجرورات فى هذه العبارات

حلمك على السفيه يكثر انصارَك عليه . أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة . وأفوّض أمرى الى الله إنـ الله بصـير بالعباد .

وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله . المطلوب بجميل الأخلاق أولو الألباب . يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى . مبدا راى العاقل غاية رأى الجاهل . لكل سؤال جواب ولكل أجل كتاب

ولا تعجل بظنك قبل خبر . فعند الخبر تنقطع الظنون
ترى بين الرجال العين فضلا . وفيما أخروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبها وليست . تخبر عن مذاقته العيون

(التوابع)

قد يَسْرى إعرابُ الكلمةِ على مابعدها بحيث يُرْفَعُ عند رفعِها ويُنْصب عند نصبها ويُجرُّ عند جرّها ويُجْزَم عند جزْمِها ويُسمّى المتأخّر تابعًا والتوابعُ أربعةٌ نعت وعطفٌ وتوكيدٌ و بدلٌ

(النعت)

النعتُ تابعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صفةِ متبوعه وهو قسمانِ حَقيقىّ وسببىّ فالحقيقىُّ مايدلُّ على صِفةٍ فى نفس متبوعه كدخلْتُ الحَديقةَ الغَنّاءَ والسببىُّ مايدلُّ على صفة فيما له ارتباطٌ بالمتبوع كدخلْتُ الحديقةَ الحسَنَ شَكْلُها

وهو بقسميه يتبع منعوته فى تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقىّ بأن يتبعه أيضا فى إفراده وتثنيته وجمعه وفى تذكيره وتأنيثه أما السببىّ فيكون مفردًا دائمًا ويُراعَى فى تذكيره وتأنيثه ما بعده

ويُستثنَى من ذلك المصدرُ اذا نُعت به وأفعلُ التفضيلِ النكرة فانهما يلزمانِ الافرادَ والتذكيرَ تقول هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ وهُن بَناتٌ أكرم فَتياتٍ وكذلك صفةُ جمع مالا يَعقِل فانها تُعامَل مُعاملةَ المؤنث المفرد أو الجمع تقول أيامًا مَعْدودةً أو مَعْدودات

وللخبر والحال من المُطابقةِ وعَدمِها للمبتدإ وصاحب الحال ما للنعت[1] والجُمَل بعدَ النكرات صفاتٌ وبعد المعارف أحوالٌ

---

(١) لان الخبر فى الحقيقة صفة للمبتدإ والحال صفة لصاحبه فتقول فى الحقيق هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأقلام جيدة والصحف جيدة واشتريت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشتر الأقلام جيدة والصحف جيدة وتقول فى السببىّ هم كريم آباؤهم أوكريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وزارنى رجال كريم آباؤهم أوكريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وزارنى الرجال كريما آباؤهم أوكريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس ومطابقة الحال لصاحبها فى غير الاعراب

(العطف)

العطفُ تابعٌ يتوسطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرفِ وهي الواوُ والفاءُ وثمّ وأوْ وأمْ ولكن ولا وبلْ وحتّى كيَسُودُ الرجلُ بالعِلْمِ والأَدَب دخلَ عند الخليفةِ العُلماءُ فالأُمَراءُ خرجَ الشُّبانُ ثم الشيوخُ لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يوم. أقريبٌ أمْ بعيدٌ ما تُوعَدون. سواءٌ علينا أوَعَظْتَ أم لم تَكُنْ من الواعِظين. لا تُكرِمْ خالدا لكن أخاه أكْرِم الصالحَ لا الطالحَ ماسافرَ محمودٌ بل يوسفُ قَدِمَ الحُجّاجُ حتّى المُشاةُ

والواوُ لمطلق الجمع والفاءُ للترتيب مع التعقيب وثُمّ للترتيب مع التراخى وأوْ لِاحدِ الشيئين وأمْ للمعادلة ولكن للاستدراك ولا للنفى وبل للاضراب وحتّى للغاية

ولا يَحْسُنُ العطفُ على الضميرِ المستتر أو المتصلِ المرفوعِ الا بعدَ الفصل نحو اسْكُنْ أنت وزوجُك الجنةَ نجوتم أنتم ومن معكم ويعطف الفعلُ على الفعل نحو وإن تُؤْمِنوا وتتقُوا يُؤْتِكم أجورَكم ولا يَسألْكم أموالَكم

(التوكيد)

التوكيدُ تابعٌ يُذكَرُ تقريراً لمتبوعه لرفع احتمالِ التجوُّزِ أو السهو. وهو قسمان لفظيٌّ ومعنويٌّ فاللفظيُّ يكون باعادة اللفظ الأوّل فعلا كان أو اسما

او حرفا أو جملةً نحو قَدِمَ قَدِمَ الحاجُ والحقُّ واضحٌ واضحٌ ونَعَمْ نَعَمْ وطلع النهارُ طلعَ النهار. ويؤكدُ الضميرُ المستتر اوالمتصل بضمير رفعٍ منفصلٍ نحو أكتُبُ أنا كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم. والمعنوىّ يكون بسبعة ألفاظ وهى النفسُ والعينُ وكل وجميع وعامّة وكِلَا وكِلْتا نحو خاطبتُ الأميرَ نفسَه أوعينَه واشتريتُ البيتَ كلَّه أوجميعَه أوعامّتَه وبِرَّ والدَيْكَ كِلَيْهِما وصُنْ يدَيْكَ كِلْتَيهما عن الأذَى ويجبُ أن يتصل بضمير يطابِق المؤكَّد كما رأيت وإذا أريد توكيدُ ضَمير الرَّفع المتصل أو المسْتَتر بالنفْس أو العين وجَب توكيدُه اوّلا بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسى قُمْ أنتَ عينَك

(البـــدل)

البدلُ تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكْر اسمٍ قبلَه غيرمقصود لذاته وهوأربعة أنواع بدلٌ مُطابقٌ نحو اهدنا الصراطَ المســتقيمَ صراطَ الذينَ أنعمت عليهم وبَدَلُ بعضٍ من كلٍّ نحو خُسِفَ القمرُجزؤه وبدلُ اشتمال نحو يَسَعُك الأميرُعَفْوُه وبدلٌ مُباينٌ نحو أعط السائل ثلاثةً أربعةً

ويجب فى بدل البعض والاشتمـال أن يتصـلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رأيت . ويُبْـدَلُ الفعلُ من الفعلِ نحو ومَن يفعل ذلك

ففى المثال الأوّل مدحت جنس الرجل وأنت تقصد واحدا من هذا الجنس وهو فلان وكذلك فى المثالين الآخرين

واذا اردت ان تذم رجلا بانحطاطه فى بعض الأعمال كالتجارة أو النجارة أو الزراعة مثلا تقول فلان بئس التاجر أو بئس النجّار أو بئس الزارع

ففى المثال الأوّل ذممت جنس التاجر وانت تعنى فردا من هذا الجنس وهو فلان وعلى هذا القياس فى المثالين الأخيرين

وفى كل تعبير تبقى نعم و بئس على حالة واحدة فهما غير متصرفين

فنعم وبئس فعلان غير متصرفين يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب فى فاعلهما أن يكون مقترنا بأل أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميَّزاً بنكرة أو كلمة ما نحو الله نعم المولى نعمت عاقبة المتقين السجن بئس للجرمين سكنا بئس ما يؤكل بالباطل من الأموال

ومثل نعم حبذا نحو حبذا الائتلاف ومثل بئس لاحبذا نحو لاحبذا الاختلاف

(تم الكتاب الثالث)

(م٠/٢١٣٩/١٩١٤/٣٥٠٠)

